



٢٤ - كتاب الجهاد

١ - باب ما جاء فى الهجرة

٩٢٧٥ - عن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، وقال: «النَّاسُ حَيِّزٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ»، وقال: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»، فقال له مروان: كذبت، وعنده رافع بن خديج، وزيد بن ثابت، وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، فسكتا، فرفع مروان عليه الدرة ليضربه، فلما رآيا ذلك قالوا: صدق^(١).

رواه أحمد، والطبرانى باختصار كثير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٧٦ - وعن مجاشع بن مسعود، أنه أتى النبى ﷺ بابن أخ لبيابه على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «لَا بَلَّ يُبَايِعُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ»^(٢).

قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن إسحاق، وهو ثقة.

٩٢٧٧ - وعن غزيرة بن الحارث، أن شباباً من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله ﷺ، فنهاهم أبائهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، إِنَّمَا هُوَ الْجِهَادُ وَالنِّيَّةُ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٢)، والطبرانى فى الكبير (٣/٣٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٦).

٩٢٧٨ - وفي رواية عن غزية أيضاً: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُ: الْجِهَادُ، وَالنِّيَّةُ، وَالْحَشْرُ»^(١).

رواه الطبراني كله بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

٩٢٧٩ - وعن الحارث بن غزية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الإيمان والنية»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبيد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٩٢٨٠ - وعن ابن السعدي، أن النبي ﷺ قال: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتِلُ»، فقال معاوية، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي ﷺ قال: «الْهِجْرَةُ خَصَلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا: هَجْرُ السَّيِّئَاتِ وَالْأُخْرَى: يُهَاجِرُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا تَقَبَّلَتِ التَّوْبَةُ، وَلَا تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَإِذَا طَلَعَتْ طَبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ»^(٣).

قلت: روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والصغير، من غير ذكر حديث ابن السعدي، والبخاري من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط، ورجال أحمد ثقات.

٩٢٨١ - وعن جنادة بن أبي أمية، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم: الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن ناساً يقولون: إن الهجرة قد انقطعت، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الْجِهَادُ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٩٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/١)، والطبراني في الكبير (٣٨١/١٩)، وفي الأوسط برقم (٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٧٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٤٧)، (١٧٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٧٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١١٠/٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١١/٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٦٧٤).

٩٢٨٢ - وعن عبد الله بن السعدى، رجل من بنى مالك بن حنبل، أنه قدم على النبي ﷺ فى ناس من أصحابه، فقالوا له: احفظ رجالنا ثم تدخل، وكان أصغر القوم، فقصى لهم حاجتهم، ثم قال له: «ادخل»، فدخل، فقال: «حاجتُك؟»، قال: حاجتى تحدىنى، انقطعت الهجرة؟ فقال النبي ﷺ: «حاجتُك خيرٌ من حوائجهم، لا تنقطعُ الهجرةُ ما قُوتِلَ العدوُّ»^(١).

قلت: رواه النسائى باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٢٨٣ - وعن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن الرسول الذى سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة، فقال: «لا تنقطعُ ما قُوتِلَ العدوُّ»^(٢).

رواه أحمد، وحيوة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٨٤ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار»^(٣).

رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو ضعيف.

٩٢٨٥ - وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَى مُهَاجِرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا، وَتَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ، وَتَقْدِرُهُمْ رُوحُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْحَنَازِيرِ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ، وَتَبِيْتُ حَيْثُ يَبِيْتُونَ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا»^(٤).

رواه أحمد فى حديث طويل فى قتال أهل البغى، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف.

قلت: وتأتى أحاديث الهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة فى المغازى إن شاء الله.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧٨)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٨/٩)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٢٥٧/٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٦٢٧٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨٠).

٢ - باب هجرة البائة والبادية

٩٢٨٦ - عن واثلة بن الأسقع، قال: خرجت مهاجراً إلى رسول الله ﷺ فصلى، فلما سلم والناس من بين خارج وقائم، فجعل النبي ﷺ لا يرى جالساً إلا دنا إليه، فسأله: «هل لك من حاجة؟»، وبدأ بالصف الأول، ثم بالثاني، ثم الثالث، حتى دنا إلى، فقال: «هل لك من حاجة؟»، قلت: نعم يا رسول الله، قال: «وما حاجتك؟»، قلت: الإسلام، قال: «هو خير لك»، قال: «وتهاجر؟»، قلت: نعم، قال: «هجرة البادية، أو هجرة البائة؟»، قلت: أيهما أفضل؟ قال: «هجرة البائة، وهجرة البائة أن تثبت مع رسول الله ﷺ، وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومكرهك ومنشطك، وأثرة عليك»، قال: فبسطت يدي إليه فبايعته، قال: واستثنى لي حيث لم استثن لنفسى، قال: «فيما استطعت»، قال: ونادى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي، فوافقت أبي جالساً في الشمس يستدبرها، فسلمت عليه بتسليم الإسلام، فقال: أصبوت؟ فقلت: أسلمت، فقال: لعل الله يجعل لنا ولك فيه خيراً، فرضيت بذلك منه^(١)، فذكر الحديث.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣ - باب فيمن أقام الدين في غير الأرض التي هاجر إليها حيث كان

٩٢٨٧ - عن جبير بن مطعم، قال: قلت: يا رسول الله، إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة، فقال: «لَتَأْتِيَنَّكُمْ أُجُورُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي جُحْرِ نَعْلَبٍ»، قال: فأصغى إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.

٩٢٨٨ - وعن الفرزدق بن حنان، قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذنأى ووعاه قلبي لم أنسه بعد؟ خرجت أنا وعبيد الله بن حيدة في طريق الشام، فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: جاء رجل من قومكما أعرابي جاف جرىء، فقال: يا رسول الله، أين الهجرة؟ إليك حيثما كنت؟ أم إلى أرض معلومة؟ أم لقوم خاصة؟ أم إذا مت انقطعت؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ ساعة، ثم قال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْهَجْرَةِ؟»، قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/٢٢)، (٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٨٦).

ها أنا ذا يا رسول الله، قال: «إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ، وَإِنْ مِتَّ بِالْحَضْرَمَةِ»، قال: يعنى أرضاً باليمامة.

٩٢٨٩ - وفى رواية: «الهِجْرَةُ أَنْ تَهْجَرَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةَ، ثُمَّ أَنْتَ مُهَاجِرٌ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وأحد إسناده أحمد حسن، ورواه الطبراني

٤ - باب النهي عن مساكنة الكفار

٩٢٩٠ - عن قيس بن أبي حازم، عن خالد بن الوليد، أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم، فاعتصموا بالسجود، فقتلهم، فوداهم رسول الله ﷺ بنصف الدية، ثم قال: «أنا برىء من كل مسلم أقام مع المشركين، لا تراءى ناراهما». رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥ - باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها

٩٢٩١ - عن ابن عمر، رحمه الله، أن النبي ﷺ كان إذا دخل مكة، قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَائِمَنَا بِهَا حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا محمد بن ربيعة، وهو ثقة.

٩٢٩٢ - وعن أبي موسى، قال: مرض سعد بمكة، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقال له: يا رسول الله، ألسنت تكره أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها؟ قال: «بلى، ولعل الله تبارك وتعالى يرفعك، فينصر بك قومًا وينفع آخرين بك»^(٣).

رواه البخاري، والطبراني، ورجال البخاري، خلا محمد بن عمر بن هياج، وهو ثقة.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥/٢)، والطبراني في الكبير (٣٥٦/١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٨١)، وفى كشف الأستار برقم (١٧٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩/٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٩٣/٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥٢).

٦ - باب فيمن بدأ بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب

٩٢٩٣ - عن عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد، قال: سمعت رجلاً يقول لجابر بن عبد الله: ما بقى معك من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: أنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع، فقال رجل: أما سلمة، فقد ارتد عن هجرته، فقال جابر: لا تقل ذلك، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لأسلم: «أَبْدُوا يَا أَسْلَمُ؟»، فقالوا: يا رسول الله، إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا، فقال: «أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ»^(١).

رواه أحمد، وعمر هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٩٤ - وعن إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه أن سلمة قدم المدينة، فلقبه بريدة بن الخصيب، فقال: ارتددت عن هجرتك يا سلمة؟ فقال: معاذ الله، إنى فى إذن من رسول الله ﷺ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَبْدُوا يَا أَسْلَمُ، فَتَنَسَّمُوا الرِّيحَ، وَأَسْكُنُوا الشَّعَابَ»، فقالوا: إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك فى هجرتنا، فقال: «أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ»^(٢).

قلت: لسلمة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، والطبرانى، وفيه سعيد بن إياس بن سلمة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٩٥ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: أتيت النبى ﷺ، فقال: «أَنْتُمْ أَهْلُ بَدُونَا، وَنَحْنُ أَهْلُ حَضْرِكُمْ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٢٩٦ - وعن مسلم بن جرهد، قال: مرض ابن عمر، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، قد أعشبت القفار، فلو ابتعت أعنزاً فتزهت تصح، فقال: لم يؤذن لأحد منا فى البداء غير أسلم.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/٣٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/٥٥)، والطبرانى فى الكبير (٧/٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨٥).

٩٢٩٧ - وعن شداد، أنه أتى النبي ﷺ فبايعه على الهجرة فاشتكى، فقال: «ما لك؟»، قال: يا رسول الله، اشتكيت، ولو شربت من ماء بطحان لبرأت، قال: «فما يمنعك؟»، قلت: هجرتي، قال: «اذهب، فأنت مهاجر حيث كنت»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩٢٩٨ - وعن عبد الله بن سعد بن الأطول، قال: كان عبد الله يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم، فيقيم يوم دخوله والثاني، ويخرج في الثالث، فيقولون له: لو أقمت، فيقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الثاوية، فمن أقام ببلد الخراج فقد ثنا، فأنا أكره أن أقيم^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩٢٩٩ - وعن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَاً».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٩٣٠٠ - وعن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله من بدا بعد الهجرة، لعن الله من بدا بعد الهجرة، إلا فى فتنة، فإن البدو خير من المقام فى الفتنة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٧ - باب فضل المهاجرين

٩٣٠١ - عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للمهاجرين منابر من ذهب، يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفزع»، قال أبو سعيد: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي^(٤).

رواه البزار، عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وتأتى أحاديث فى فضل المهاجرين والأنصار فى أواخر المناقب.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧١٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٤٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٠٧٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٥٣).

٨ - باب في فقراء المهاجرين

٩٣٠٢ - عن عمران بن حطان، قال: قالت لى عائشة أم المؤمنين: ما تسمون الذين يدخلون فيكم من أهل القرى، ليس لهم فيكم قرابة؟ قلت: نسميهم العلوج والسقاط، فقالت عائشة: كنا نسميهم المهاجرين على عهد رسول الله ﷺ^(١).
رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه أحمد بن موسى الشامي، ولم أعرفه.

٩ - باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين والسريعة

وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هذا بورقتين، وقد ضربت عليه، ثم كتبت عليه.

٩٣٠٣ - عن صالح بن بشير بن فديك، قال: خرج فديك إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنهم يزعمون إنه من لم يهاجر هلك، فقال رسول الله ﷺ: «أقم الصلاة، وآت الزكاة، واهجر سوء، واسكن من أرض قومك حيث شئت»^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجاله ثقات، إلا أن صالح بن بشير أرسله، ولم يقل عن فديك.

٩٣٠٤ - وعن الزبير بن العوام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، فحيث وجد أحدكم خيراً فليترك الله وليقم»^(٣).
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٠ - باب الأمير في السفر

٩٣٠٥ - عن عمر بن الخطاب، أنه قال: إذا كنتم ثلاثة في سفر، فأمروا عليكم أحدكم، ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ^(٤).
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا عمار بن خالد، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٤٨)، وفي الصغير برقم (١٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦/١٨)، وفي الأوسط برقم (٢٢٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٧٢).

٩٣٠٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم، وإن كان أصغرکم، فإذا أمکم فيكون أميرکم»^(١).
رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

٩٣٠٧ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناج اثنان دون الثالث، وإذا كانوا ثلاثة في سفر، فليؤمروا أحدهم»^(٢).
قلت: له حديث في الصحيح: «لا يتناج اثنان».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا عنيس بن مرحوم، وهو ثقة.
٩٣٠٨ - وعن عبد الله، قال: إذا كنتم ثلاثة في سفر، فأمروا عليكم أحدكم، ولا يتناج اثنان دون صاحبهما.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١ - باب مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا

٩٣٠٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم سفراً، فليسلم على إخوانه، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن العلاء، وهو ضعيف.

١٢ - باب النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو

٩٣١٠ - عن سفينة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو^(٤).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة، وهو ضعيف.

١٣ - باب مُنَاجَاةِ الرَّفَاقِ وَإِجَابَتِهِمْ

٩٣١١ - عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا إذا غزونا، فدعا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٨٣).

رجل فى آخر القوم، فقال: «يا أيها الأول، أن تنتظره حتى يلحق»^(١).
رواه البزار، والطبرانى، وفيه يوسف بن خالد، وهو ضعيف.

١٤ - باب وصية الأمير فى السفر

٩٣١٢ - عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش دعاه، فأمره بتقوى الله، وبمن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزوا بسم الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدًا، وإذا لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى إحدى خصال ثلاث: ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الهجرة، إن لهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، وإن هم لم يفعلوا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين، ليس لهم فى الفئ ولا فى الغنيمة شىء، ويجوز عليهم حكم الله الذى يجرى على المسلمين، وإن هم أرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تفعل، فإنك لا تدرى تصيب فيهم حكم الله أو لا، ولكن أنزلهم على حكمك، ثم إن أرادوك أن تعطيهم ذمة الله، فلا تفعل، ولكن أعطهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنك إن تخفر ذمتك وذمة أصحابك خير من أن تخفروا ذمة الله»^(٢).

رواه البزار، وفيه سالم بن عبد الواحد المرادى، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية أحاديث هذا الباب فى باب ما نهى عن قتله فى الحرب.

٩٣١٣ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أرسل إلى معاذ وأبى موسى، فقال: «تشاورا وتطاوعا، ويسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا»^(٣).

رواه البزار، وفيه عمر بن أبى خليفة العبدى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥ - باب أى يوم يُستحب السفر

تقدمت أحاديث استحباب السفر يوم الخميس فى كتاب الحج.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٧١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٨٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٨٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٧٥).

١٦ - باب أدب السفر

٩٣١٤ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت الأرض مخصبة، فاقصروا في السير، وأعطوا الركاب حقها، فإن الله رفيق يحب الرفق، وإذا كانت الأرض مجدبة، فانبجوا عليها، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، وإياكم والتعريس على قارعة الطريق، فإنها مأوى الحيات، ومراح السباع»^(١).

رواه البزار، والطبراني موقوفاً، وفيه محمد بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وضعفه ابن معين.

٩٣١٥ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سرتم في أرض خصيبة، فأعطوا الدواب حقها، أو حظها، وإذا سرتم في أرض مجدبة، فانبجوا عليها، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق، فإنها مأوى كل دابة»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الحج.

١٧ - باب الخروج من طريق الرجوع في غيره

٩٣١٦ - عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج من باب الشجرة ويرجع من طريق المعرس^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا هارون بن موسى بن أبي علقمة، وهو ثقة.

١٨ - باب المرافقة

٩٣١٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشيطان يهم بالواحد والاثنتين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨١١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٩٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٩٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٩٨).

٩٣١٨ - وعن أسلم، قال: خرجت في سفر، فلما رجعت، قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بكر بن وائل، فقال عمر: أما سمعت رسول الله ﷺ قال: «أخوك البكرى ولا تأمنه»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

٩٣١٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة، إذا صدقوا وصبروا».

قلت: رواه أبو داود والترمذي، خلا قوله: «صدقوا وصبروا».

رواه أبو يعلى، وفيه حبان بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٩ - باب مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ

٩٣٢٠ - عن سويد بن هبيرة، عن النبي ﷺ، وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ لَهُ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٣٢١ - وعن معقل بن يسار، قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الخيل، ثم قال: «اللَّهُمَّ عَقْرًا الْإِبِلُ وَالنِّسَاءَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٣٢٢ - وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه أحمد، والبزار، وفيه عطية، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٨/٣)، والطبراني في الكبير برقم (٦٤٧٠، ٦٤٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٩١)، وفي كشف الأستار برقم (١٦٨٦).

٩٣٢٣ - وعن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ: لَعْنَا قُ يَأْتِي رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَبًا يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ، يَا أَبَا ذَرٍّ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ: إِنَّ الْمُكْتَبِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ: إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْ إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه أبو الأسود الغفاري، وهو ضعيف.

٩٣٢٤ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة»^(٢).

قلت: هو في الصحيح باختصار صدقة النفقة.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٩٣٢٥ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغنم بركة، والإبل عز لأهلها، والخيال في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وعبدك أخوك، فأحسن إليه، وإن وجدته مغلوبًا فأعنه»^(٣).

رواه البزار، وفيه الحسن بن عمار، وهو ضعيف.

٩٣٢٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»^(٤).

قلت: له في الصحيح: «البركة في نواصي الخيل».

رواه البزار، وفيه عتاب بن حرب، وهو ضعيف.

٩٣٢٧ - وعن سودة بن الربيع، قال: أتيت النبي ﷺ، فأمر لي بدود، ثم قال لي: «إذا رجعت إلى أهلك، فمرهم فليقللوا أظفارهم، لا يغيظوا ضرور مواشيهم»، وقال

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٩٢)،

والزيدي في إتخاف السادة المتقين (١١/٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٢٥/٨)، والتقى

الهندي في كنز العمال برقم (١٧٠١٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠١٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٨٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٨٧).

رسول الله ﷺ: «الخیل معقود فی نواصیها الخیر إلى یوم القیامة»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٩٣٢٨ - وعن أبی كبشة، صاحب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «الخیل معقود فی نواصیها الخیر وأهلها معانون علیها، والمنفق علیها كالباسط یده بالصدقة»^(٢).

رواه الطبرانی، ورجاله ثقات.

٩٣٢٩ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «الخیل معقود فی نواصیها الخیر والیمن إلى یوم القیامة، وأهلها معانون علیها، قلدوها ولا تقلدوها الأوتار»^(٣).

رواه الطبرانی فی الأوسط، وفیه ابن لهیعة، وفیه ضعف، وحديثه حسن، ورواه أحمد أتم منه، ورجاله ثقات، ویأتی بعد هذا بیاب.

٩٣٣٠ - وعن عریب، عن النبی ﷺ قال: «الخیل معقود فی نواصیها الخیر والنبل إلى یوم القیامة، وأهلها معانون علیها، والمنفق علیها كالباسط یده فی الصدقة، وأبوالها وأرواتها لأهلها عند الله یوم القیامة من مسك الجنة»^(٤).

رواه الطبرانی فی الكبير والأوسط، وفیه من لم أعرفه.

٩٣٣١ - وعن النعمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخیل معقود فی نواصیها الخیر إلى یوم القیامة».

رواه الطبرانی، وفیه أبو زیاد التیمی، قال الذهبی: مجهول.

٩٣٣٢ - وعن الحسن بن أبی الحسن، أنه قال لابن الحنظلیة: حدثنا حدیثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ یقول: «الخیل معقود فی نواصیها الخیر إلى یوم القیامة»^(٥).

رواه الطبرانی.

(١) أورده المصنف فی كشف الأستار برقم (١٦٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانی فی الكبير (٢٣٩/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فی المسند (٣٥٢/٣).

(٤) أخرجه الطبرانی فی الكبير (١٨٨/١٧)، وفی الأوسط برقم (١٠٨٤).

(٥) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (٥٦٢٣).

٩٣٣٣ - وعن سودة بن الربيع الجرمي، قال: أتيت النبي ﷺ، فأمر لي بنزود، وقال: «عليك بالخيل، فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»^(١).

رواه الطبراني، عن سليمان الجرمي، عن سودة، وسليمان لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٩٣٣٤ - وعن أبي أمامة، قال: كان لرسول الله ﷺ فرس، فوهبه لرجل من الأنصار، فكان يسمع صهيله، ثم إنه فقده، فقال له رسول الله ﷺ: «ما فعل فرسك؟»، فقال: يا رسول الله، خصيته، فقال: «الخيل في نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة، نواصيها دفاؤها، وأذناها مذايها»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه راشد بن يحيى المازني، ضعفه ابن معين، وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء ويخالف.

٩٣٣٥ - وعن خباب بن الأرت، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيل ثلاثة: فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن، فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله عز وجل، وأما فرس الإنسان، فما استبطن ويحمل عليه، وأما فرس الشيطان، فما روهن عليه وقومر عليه»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٩٣٣٦ - وعن علي، أن النبي ﷺ قال: «من ارتبط فرساً في سبيل الله فعلفه وأثره في ميزانه يوم القيامة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٢٠ - باب منه فيما جاء في الخيل وأربابها

٩٣٣٧ - عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ قال: «الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله عز وجل فثمنه أجر، ورؤوبه أجر، وعاريتُه أجر، وعلفه أجر، وفرس يُعَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فثمنه وزرٌ وعلفه وزرٌ، وفرسٌ لِلْبِطْنَةِ فَعَسَى، أَنْ يَكُونَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٠٧).

سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني

قبل هذا.

٩٣٣٨ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَفَرَسٌ

لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَالَّذِي يُرْبَطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَعَلْفُهُ وَرَوْنُهُ وَبَوْلُهُ»، وذكر ما شاء الله، «وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَالَّذِي يُقَامَرُ أَوْ يُرَاهَنُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ فَالْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الْإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا فَهِيَ تَسْتُرُ مِنَ الْفَقْرِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود،

فالحديث صحيح.

٩٣٣٩ - وعن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا

الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ رَبَّطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا اخْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا، وَجُوعَهَا، وَرِييَهَا، وَظَمَاءَهَا، وَأَرْوَاتِهَا، وَأَبْوَالَهَا، فَلَاخٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَبَّطَهَا رِيَاءً، وَسَمْعَةً، وَفَرَحًا، وَمَرَحًا، فَإِنَّ شِبَعَهَا، وَجُوعَهَا، وَرِييَهَا، وَظَمَاءَهَا، وَأَرْوَاتِهَا، وَأَبْوَالَهَا، خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه شهر، وهو ضعيف.

٩٣٤٠ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي

نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّبْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَاْمَسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَقَلَّدُوهَا وَلَا تُقَلَّدُوهَا بِالْأَوْتَارِ»، قال علي: «وَلَا تُقَلَّدُوهَا الْأَوْتَارَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨١/٥)، والطبراني في الكبير (٩٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٩٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١١٦/٣)، والألباني في إرواء الغليل (٣٣٩/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١/١٠)، وابن عدي في الكامل (١٩٨٥/٥)، والألباني في إرواء الغليل (٣٣٨/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٨٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٩٧).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد ثقات.

٢١ - باب في خيل النبي ﷺ

٩٣٤١ - عن سهل بن سعد، قال: كان للنبي ﷺ عند أبي ثلاثة أفراس يعلفهن،

قال: وسمعت أبي يسميهن: اللزاز، واللحيف، والضرب.

قلت: لسهل حديث في الصحيح فيه ذكر اللحيف فقط، وهو هنا عنه، عن أبيه.

رواه الطبراني، وفيه عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

٩٣٤٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يسبح به

سبحاً فأعجبه، فقال رسول الله ﷺ: «إنما فرسى هذا بحر»^(١).

رواه الطبراني، وفيه مروان بن سالم الشامي، وهو ضعيف.

٩٣٤٣ - وعن ابن عباس، قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٢٢ - باب ألوان الخيل، وما يُستحبُّ منها وما يُكره

٩٣٤٤ - عن أبي وهب الكلاعي، وسُئِل: لم فضل الأشقر؟ قال: لأن رسول الله

ﷺ بعث سرية، فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، وقوله: أبي وهب الكلاعي، وهم؛ لأن عقيل بن شبيب

لم يرو إلا عن أبي وهب الجشمي.

٩٣٤٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يمن الخيل في شقرها، وأيمنها

ناصية ما كان منها أغر محجلاً مطلق اليد اليمنى».

قلت: اقتصر أبو داود على قوله: «يمن الخيل في شقرها».

رواه الطبراني، وفيه فرج بن يحيى، وهو ضعيف.

٩٣٤٦ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أردت أن تغزو،

فاشتر فرساً أغر محجلاً مطلق اليمنى، فإنك تسلم وتغنم»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٣/١٧، ٢٩٤).

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن الصباح، وهو ضعيف.

٩٣٤٧ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ فَإِنَّهَا إِنْ تَلَّقَ تَفِرَّ وَإِنْ تَغْنَمَ تَغْلُ»^(١).

رواه أحمد، وكأنه ﷺ أراد بالخييل أصحاب الخيل، والله أعلم، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٢٣ - باب تأديب الخيل

٩٣٤٨ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عاتبوا الخيل، فإنها تعتب».

رواه الطبراني، من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن بقية، وبقية مدلس، وسأل ابن جوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث، فقال: رأيت على ظهر كتاب إبراهيم ملحقا فأنكرته، فقلت له فتركه، قال: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم، كان يسوى الأحاديث، وأما أبوه، فشيخ غير متهم، وقال فيه أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان.

٢٤ - باب إكرام الخيل

٩٣٤٩ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ ربما قتل عرف فرسه بيده^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عوف بن الأزهر، وهو متروك.

٢٥ - باب الدعاء للخيل

٩٣٥٠ - عن جعيل الأشجعي، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة، فكنت في آخر الناس فلحقني، فقال: «سري يا صاحب الفرس»، فقلت: يا رسول الله، عجفاء ضعيفة، فرجع رسول الله ﷺ مخفقة كانت معه فضربها بها، وقال: «اللهم بارك له فيها»، قال: فلقد رأيتني ما أمسك رأسها أتقدم الناس، قال: ولقد بعث من بطنها باثني عشر ألفاً^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٧٢).

٢٦ - باب المسابقة والرَّهَان وما يَجُوز فيه

٩٣٥١ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لا سبق إلا في حَف، أو حافر، أو نصل».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن هارون القروي، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

٩٣٥٢ - وعن عبد الله بن الحارث، قال: كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بنى العباس، ثم يقول: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدرة، فيقبلهم ويلتزمهم^(١).

رواه أحمد، وفيه يزيد بن أبي زياد، وفيه ضعف لين، وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلى منه، وروى له مسلم مقروناً، والبخاري تعليقاً، وبقية رجاله ثقات.

٩٣٥٣ - وعن كثير بن عباس، قال: كان النبي ﷺ يجمعنا أنا، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، فيفرج يديه هكذا، فيمد باعه، ويقول: «من سبق إلى فلَه كذا وكذا».

رواه الطبراني، وفيه الصباح بن يحيى، وهو متروك.

٩٣٥٤ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ سابق بين الخيل، وجعل بينها سبقاً، وجعل فيها محلاً، وقال: «لا سبق إلا في حافر، أو نصل»^(٢).

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال رجال الصحيح.

٩٣٥٥ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل وراهن^(٣).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: وراهن.

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

٩٣٥٦ - وعن أبي لبيد لمأزة بن زياد، قال: أرسلت الخيل زمن الحجاج والحكم

ابن أيوب أمير على البصرة، فقلنا: لو أتينا الرهان، فأتيناها، ثم قلنا: لو ملنا إلى أنس بن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٣٤).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠٤).

مالك فسألناه: هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: فأتيناه، فقال: نعم، لقد راهن على فرس يقال له: سبحة، فسبق الناس، فهش لذلك وأعجبه^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: فأتيناه وهو فى قصره بالزاوية، فسألناه: يا أبا حمزة، أكنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ أو كان رسول الله ﷺ يراهن؟ قال: نعم، والله قد راهن على فرس، يقال له: سبحة، فسبق الناس، فهش لذلك وأعجبه، ورجال أحمد ثقات.

٩٣٥٧ - وعن جابر، أن النبي ﷺ ضم الخيل وسابق بينها، فرأى راكباً على بعير، فقال: «يا جابر، لا تزال تتعته»، أى لا تزال تضربه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول، وهو ضعيف. ٩٣٥٨ - وعن عروة بن مرس، أنه كان يسوق فرسه بين يدي النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «تبارك الله الذى كيف حوافرهن وسوافلهن».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف. ٩٣٥٩ - وعن عصمة، أن رسول الله ﷺ ركب فرساً، فجرى به، فرجع إلينا، فقال: «وجدناه مجراً»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف. ٩٣٦٠ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: بينما نحن ذات يوم بالمدينة، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ على فرس له، فانطلق حتى خفى علينا، ثم أقبل وهى تعدو ما دفعها، ولما اعترقت به فمر بشجرة، فطار منها طائر، فحادت فنذر عنها رسول الله ﷺ على أرض غليظة، فأتيناه تسعاً، فإذا هو جالس، وعرض ركبته وحرقتيه ومنكبيه، وعرض وجهه منسح بيض ماء أصفر، فجلسنا حوله نبكى.

رواه الطبراني، وفيه العباس بن الفضل الأنصارى، وهو ضعيف. ٩٣٦١ - وعن بريدة، قال: ضم رسول الله ﷺ الخيل، ووقت لإضمارها وقتاً، وقال: «يوم كذا وكذا، موضع كذا وكذا»، وأرسل الخيل التى ليست بمضمرة من دون ذلك^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٠/٣)، والطبراني فى الأوسط برقم (٨٨٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٠٢).
 (٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧/١٨٤).
 (٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٩١).

رواه البزار، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف.

٩٣٦٢ - وعن عياض الأشعري، قال: قال أبو عبيدة: من يراهنى؟ قال شاب: أنا، إن لم تغضب، قال: فسبقه، قال: فلقد رأيت عقيصتى أبي عبيدة تنقران وهو خلفه على فرس عرى.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٣٦٣ - وعن أبي بلج، قال: رأيت لبي بن لبا الأسدي، وكان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك النبي ﷺ، سبق فرس له جلله برداً عدنياً، ورأيت عليه ثوب خز ومطرفاً^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٧ - باب النهي عن الجلب والجنب

٩٣٦٤ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من خبب عبداً على سيده، وليس منا من أفسد امرأة على زوجها، وليس منا من أجلب على الخيل يوم الرهان»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات.

٩٣٦٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا جلب في الإسلام»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو شيبه، وهو ضعيف.

٩٣٦٦ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا شغار في الإسلام، والشغار أن يبدل الرجل أخته بغير صداق، فلا شغار في الإسلام، ولا جلب ولا جنب»^(٤).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٨/١٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٩٧).

٢٨ - باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها

٩٣٦٧ - عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن خصاء الخيل والبهائم، وقال ابن عمر: فيه نماء الخلق^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف.

٩٣٦٨ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ نهى عن صبر ذى الروح، وعن إحصاء البهائم نهياً شديداً^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ - باب إنزاء الحمر على الخيل

٩٣٦٩ - عن دحية الكلبي، قال: قلت: يا رسول الله، ألا أحمل لك حماراً على فرس فينتج لك بغلاً فتركبها؟ قال: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: عن الشعبي، أن دحية مرسل، وهو عند أحمد عن الشعبي، عن دحية، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا عمر بن حسيل، من آل حذيفة، ووثقه ابن حبان.

٣٠ - باب فيمن أطرق فرساً أو غيره

٩٣٧٠ - عن أبي عامر الهوزني، عن أبي كبشة الأنماري، أنه أتاه فقال: أطرقني فرسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أطرق فعقب له الفرس، كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله عز وجل».

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أطرق فرسه مسلماً فعقب له الفرس، كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله، فإن لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله»، ورجالها ثقات.

٩٣٧١ - وعن ابن عمر، قال: ما تعاطى الناس بينهم قط أفضل من الطرق، يطرق الرجل فرسه، فيجرى له أجره، ويطرق الرجل فحله، فيجرى له أجره، ويطرق الرجل

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٩٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣١١)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠٨).

كيشه، فيجرى له أجره^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣١ - باب كيف يُعرفُ الفرسُ العتيقُ من غيره

٩٣٧٢ - عن محمد بن سلام، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: عرض سلمان بن ربيعة الخيل، فمر عمرو بن معد يكرب على فرس له، فقال له سلمان بن ربيعة: هذا هجين، فقال له عمرو: عتيق، فأمر به فعضش، ثم جاء بطست من ماء، ودعا بعناق الخيل فشربت، فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب، وهذا صنع الهجين، فنظر إليه، فقال له: ألا ترى؟ فقال له: أجل الهجين يعرف الهجين، فبلغ عمر، فكتب إليه: قد بلغني ما قلت لأميرك، وبلغني أن لك سيفاً تسميه الصمصامة، وعندى سيف مصمم، وتالله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ شيئاً ذكره من جوفه، فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعلت.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٣٢ - باب سهم الفرس

تأتى أحاديث هذا الباب إن شاء الله تعالى.

٩٣٧٣ - عن الزبير، أن النبي ﷺ أعطى الزبير سهماً، وأمه سهماً، وفرسه سهمين^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قلت: وتأتى أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة.

٣٣ - باب ركوب ثلاثة على دابة

٩٣٧٤ - عن ابن عباس، قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه، وقثم أمامه.

قلت: إردافه لابن عباس في الصحيح.

رواه أحمد.

٩٣٧٥ - وله عند البزار، قال: أفاض رسول الله ﷺ من جمع أو عرفة، وقثم بين

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠٩).

يديه، والفضل خلفه، وإردافه للفضل فى الصحيح، وفى إسناد أحمد والبخارى جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٣٤ - باب صاحب الدابة أحق بصدرها

وبعض أحاديث هذا الباب فى الأدب.

٩٣٧٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صاحب الدابة أحق بصدرها»^(١).

رواه البخارى، وضعفه.

٣٥ - باب فى دواب الغزاة وكراهية الأجراس

قد تقدمت أحاديث فى كراهية الأجراس والكلاب فى الصيد.

٩٣٧٧ - عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «إن لله ملائكة ينزلون كل ليلة يجسسون الكلاب عن دواب الغزاة، إلا دابة فى عنقها جرس».

رواه الطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقيه رجاله ثقات، وفى بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم.

٣٦ - باب كيف المشى

٩٣٧٨ - عن جابر، قال: شكنا ناس إلى النبى ﷺ، فدعا لهم، وقال: «عليكم بالنسلان»، فانتسلنا، فوجدناه أخف علينا^(٢).

رواه البخارى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - باب ما جاء فى القسي والرمى والرمح والسيوف

٩٣٧٩ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له، وجعل رزقى تحت ظل رحى، وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه ابن المدينى وأبو حاتم وغيرهما، وضعفه أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٩٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٦٣).

٩٣٨٠ - وعن عويم بن ساعدة، قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلاً معه قوس فارسية، فقال: «اطرحها»، ثم أشار إلى القوس العربية، فقال: «بهذه الرماح القننا، يمكن الله لكم في البلاد، وينصركم على عدوكم»^(١).

رواه الطبراني، وفي إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا.

٩٣٨١ - وعن عبد الله بن بسر، قال: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى خيبر بعمامة سوداء، ثم أرسلها من ورائه، أو قال: علي كتفه اليسرى، ثم خرج رسول الله ﷺ يتبع الجيش وهو متوكئ على قوس، فمر به رجل يحمل قوساً فارسياً، فقال: «القها، فإنها ملعونة، ملعون من يحملها، عليكم بالقنا والقسي العربية، فإن بها يعز الله دينكم، ويفتح لكم البلاد»، قال يحيى بن حمزة: إنما قال ذلك رسول الله ﷺ؛ لأنها كانت إذ ذاك على عهد رسول الله ﷺ، فأما اليوم فقد صارت عدة وقوة لأهل الإسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: وهو مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بسر سماعاً.

٩٣٨٢ - وعن سعد بن أبي وقاص، رفعه، قال: «عليكم بالرمي، فإنه خير، أو من خيز، لهوكم»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ولفظه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالرمي، فإنه خير لعبكم»، ورجال البزار رجال الصحيح، خلا حاتم بن الليث، وهو ثقة، وكذلك رجال الطبراني.

٩٣٨٣ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تشهد الملائكة من رهنكم إلا النصال والنضال»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٤٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٧٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٠٥).

رواه البزار، والطبراني، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

٩٣٨٤ - وعن أبي هريرة، قال: مر رسول الله ﷺ على قوم يرمون، فقال: «ارموا بنى إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً»^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٣٨٥ - وعن جابر، أن النبي ﷺ مر على قوم وهم يرمون، فقال: «ارموا بنى إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً»^(٢).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٩٣٨٦ - وعن حمزة بن عمرو الأسلمي، أن رسول الله ﷺ قال للأسلميين: «ارموا بنى إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً»، قال رسول الله ﷺ: وأنا مع محجن بن الأدرع، فأمسك القوم، قال: «ما لكم؟»، قالوا: من كنت معه فقد غلب، قال: «ارموا وأنا معكم كلكم».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

٩٣٨٧ - وعن عمرو بن عطية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الأرض ستفتح عليكم وتكفون الدنيا، فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسمه»^(٣).

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل، قال الذهبي: مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وفيه ابن لهيعة أيضاً.

٩٣٨٨ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما على أحدكم إذا لج به همه أن يتقلد قوسه فينقى به همه»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن الزبير الزبيدي، وهو ضعيف جداً.

٩٣٨٩ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٠٢)، في الأصل: بنى إسرائيل، وما بين المعقوفتين ورد في الأصل: بنى إسرائيل، والتصحيح من كشف الأستار للمصنف.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١٣٨/٢).

بين هدفين ومعه رجال من أصحاب محمد ﷺ، قال: وقال: أمرنا أن نعلم أولادنا الرمي والقرآن^(١).

رواه الطبراني، وفيه المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

٩٣٩٠ - وعن عطاء بن أبي رباح، قال: رأيت جابر بن عبد الله، وجابر بن عمير الله الأنصاري يرقمان، فملا أحدهما فجلس، فقال له الآخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو، إلا أربع خصال: مشى الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليمه السباحة»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، واليزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا عبد الوهاب بن بخت، وهو ثقة.

٩٣٩١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء من لهو الدنيا باطل، إلا ثلاث: «اتضالك بقوسك، وتأديك فرسك، وملاعبتك أهلك، فإنهن من الحق»، وقال رسول الله ﷺ: «اتضلوا واركبوا، وإن تتضلوا أحب إلي، وإن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: صانعه المحتسب فيه، والممد به، والرامي به»^(٣).

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في صدقة التطوع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، قال أحمد: متروك، وضعفه الجمهور، ووثقه دحيم، وبقيه رجاله ثقات.

٩٣٩٢ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل لهو يكره، إلا ملاعبة الرجل امرأته، ومشيه بين الهدفين، وتعليمه فرسه»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المنذر بن زياد الطائي، وهو ضعيف.

٩٣٩٣ - وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من مشى بين الغرضين، كان له بكل خطوة حسنة».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٨٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨١).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

٩٣٩٤ - وعن مجاهد، قال: رأيت ابن عمر يشتم بين الغرضين، ويقول: إني بها،

إني بها.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٣٩٥ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من تعلم الرمي ثم نسيه، فهي

نعمة جحدتها»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة

والثوري وغيرهما، وضعفه جماعة، وبقيه رجاله ثقات.

٣٨ - باب فيمن رمى بسهم

٩٣٩٦ - عن عتبة بن عبد السلمي، أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قَوْمُوا فَقَاتِلُوا»،

قال: فرمى رجل بسهم، فقال النبي ﷺ: «أَوْجَبَ هَذَا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن، وبقيه طرقه تأتي في سورة المائدة في

التفسير.

٩٣٩٧ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «من رمى رمية في سبيل الله،

قصر أو بلغ، كان له مثل أجر أربع أناس من بنى إسماعيل أعتقهم»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه شبيب بن بشر، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٩٣٩٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى بسهم في سبيل

الله، كان له نوراً يوم القيامة»^(٤).

رواه البزار، عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، ولم أعرفه، وبقيه رجاله

رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٧٥)، وفي الصغير (١٩٧/١)، وأورده المنذرى في

الترغيب والترهيب (٢٨٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤)، والطبراني في الكبير (١٢٣/١٧)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢٥٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٥٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(١٧٠٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٠٧).

٩٣٩٩ - وعن عتبة بن عبد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة والنضير: «من أدخل هذا الحصن سهماً، فقد وجبت له الجنة»، قال عتبة: فأدخلت ثلاثة أسهم^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

٩٤٠٠ - وعن محمد بن الحنفية، قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري، وكان بدرياً عقيماً أحدياً، وهو صائم يتلوى من العطش، وهو يقول لغلام له: ويحك ترسني، فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً، حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله، قصر أو بلغ، كان له نوراً يوم القيامة»، فقتل قبل غروب الشمس.

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٩٤٠١ - وعن أبي أمامة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شية في سبيل الله، أخطأ أو أصاب، كان له مثل رقبة من ولد إسماعيل»^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٩٤٠٢ - وعن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شاب شية في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله، كتب الله له به درجة».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً.

٩٤٠٣ - وعن عمران بن حصين، قال: مقام الرجل في الصف في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ومن رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ أخطأ أو أصاب، فبعثت رقبة، ومن شاب شية في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٣٩ - باب الإصابة في الرمي

٩٤٠٤ - عن ثمامة، قال: كان أنس يجلس وي طرح له فراش ويجلس عليه، ويرمي ولده بين يديه، فخرج علينا يوماً ونحن نرمي، فقال: يا بني، بئس ما ترمون، ثم أخذ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٢٠، ١٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٥٦).

القوس فرمى، فما أخطأ القرطاس^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠ - باب في الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك

٩٤٠٥ - عن القاسم: أول من أفضى القرآن بعد رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود، وأول من بنى مسجدًا يصلى فيه عمار بن ياسر، وأول من أذن بلال، وأول من غدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد، وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب، وأول حي ألقوا مع رسول الله ﷺ جهينة، وأول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٤١ - باب ما جاء في السيف

٩٤٠٦ - عن مرزوق الصيقل، أنه صقل سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار، وكانت له قبيعة من فضة، وحلق في قيده، وبكرة في وسطه من فضة^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو الحكم الصيقل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٠٧ - وعن عتبة بن عبد، أن النبي ﷺ قال: «أرني سيفك»، فسله فنظر إليه، فإذا فيه دقة وضعف، فقال: «لا تضربن بهذا، ولكن اطعن به طعناً».

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

٤٢ - باب آلات الحرب وتسميتها، وما كان لرسول الله ﷺ

٩٤٠٨ - عن ابن عباس، قال: كان لرسول الله ﷺ سيف قائمته من فضة، وقبيعته من فضة، وكان يسمى ذا الفقار، وكان له قوس يسمى السداد، وكانت له جعبة تسمى الجمع، وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول، وكانت له حربة تسمى النبعاء، وكان له مجن يسمى الدفن، وكان له ترس أبيض يسمى الموجز، وكان له فرس أدهم يسمى السكب، وكان له سرج يسمى الداح الموجز، وكانت له بغلة شهباء

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠/٢٠).

تسمى الدلدل، وكانت له ناقة تسمى القصوى، وكان له حمار يسمى يعفور، وكان له بساط يسمى الكر، وكانت له عنزة تسمى النمر، وكانت له ركوة تسمى الصادر، وكانت له مرآة تسمى المرأة، وكان له مقراض يسمى الجامع، وكان له قضيب شوحط يسمى المشوق.

رواه الطبراني، وفيه على بن عروة، وهو متروك.

٤٣ - باب الرّايات والألوية

يأتي إن شاء الله.

٤٤ - باب فضل الجهاد

٩٤٠٩ - عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا، وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات.

٩٤١٠ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٩٤١١ - وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك، فلما أن أصبح، صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس، نعس الناس على أثر الدلجة، ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو أثره، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير، فبينما معاذ على أثر رسول الله ﷺ وناقته تأكل مرة وتسير أخرى، عثرت ناقة معاذ، فكبحها بالزمام، فهبت حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ كشف عنه قناعه فالتفت، فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ، فناده رسول الله ﷺ فقال: «يَا مُعَاذُ»، فقال: لبيك يا رسول الله،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٤/٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٠)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢٥١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٣٢).

أبيات، سفلى، وعلياء، وغرفة، فأما السفلى، فالإسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يسأل أحداً منهم إلا قال: أنا مسلم، وأما العليا، فتفاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض، وأما الغرفة العليا، فالجهاد فى سبيل الله، لا ينالها إلا أفضلهم».

رواه الطبرانى من رواية أبى عبد الملك، عن القاسم، وأبو عبد الملك لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤١٣ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف.

٩٤١٤ - وعن معاذ بن أنس، عن النبى ﷺ، أن امرأة أتته، فقالت: يا رسول الله، انطلق زوجى غازياً، وكنت أقتدى بصلاته إذا صلى ويفعله كله، فأخبرنى بعمل يبلغنى عمله حتى يرجع، فقال لها: «أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلَا تَقْعُدِي، وَتَصُومِي وَلَا تَفْطِرِي، وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَفْتَرِي حَتَّى يَرْجِعَ؟»، قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله، فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طُقِّتِيهِ مَا بَلَغْتَ الْعُشْرَ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وفيه رشدين بن سعد، وثقة أحمد وضعفه جماعة.

٩٤١٥ - وعن عبد الله بن محمد، وعمر وعمار ابنى حفص، عن آبائهم، عن أجدادهم، قالوا: جاء بلال إلى أبى بكر، فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أفضل عمل المؤمنین جهاد فى سبيل الله»، وقد أردت أن أربط نفسى فى سبيل الله حتى أموت»، فقال أبو بكر: أنا أنشدك بالله يا بلال وحرمتى وحقى، لقد كبرت سنى، وضعفت قوتى، واقترب أجلي، فأقام بلال معه، فلما توفى أبو بكر جاء عمر، فقال له مثل مقالة أبى بكر، فأبى بلال عليه، فقال عمر: فمن يا بلال؟ قال: إلى سعد، فإنه قد أذن بقاء على عهد رسول الله ﷺ، فجعل عمر الأذان إلى عقبه وسعد.

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن سهل بن عمار، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، والطبرانى فى الكبير (١٩٥/٢٠)، وأورده المصنف

فى زوائد المسند برقم (٢٥٢٢).

٩٤١٦ - وعن جدار، رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فلقينا عدونا، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر، وفي الرحال ما فيها، فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قدمًا، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد فإن أول قطرة تقع إلى الأرض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب، ويمسحان الغبار عن وجهه، يقولان: قد أنى لك، ويقول: قد أنى لكما»^(١).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف، ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة بنحوه.

٩٤١٧ - وعن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، ومات يعبد الله لا يشرك به شيئًا، فإن حقًا على الله أن يدخله الجنة، هاجر أو قعد في مولده»، فقال رجل: يا رسول الله، إن حدثت بها الناس يظمنوا عليها، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله أعد للمجاهدين في سبيله مائة درجة، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فلو كان عندى ما أنفق به وأقوى المسلمين، أو بأيديهم ما ينفقون ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها، ولكن ليس بيدي ولا بأيديهم، ولو خرجت ما بقى أحد فيه إلا انطلق معي، وذلك يشق على وعليهم، ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيأ، ثم أغزو فأقتل، ثم أحيأ فأقتل».

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن يوسف، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٤١٨ - وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٤١٩ - وعن أبي هند، رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٠٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧١٤).
 (٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٢١)، وفي كشف الأستار برقم (١٦٤٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/١، ٢٤٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٠٦٥١، ١٠٦٥٢).

«مثل المجاهد في سبيل الله، مثل الصائم القانت، لا يفتر من صيام، ولا صلاة، ولا صدقة»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٩٤٢٠ - وعن عمرو بن عبسة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَاقَ نَاقَةَ حَرَمِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩٤٢١ - وعن عائشة، أن مكاتباً لها دخل عليها ببقية مكاتبته، فقالت له: ما أنت بداخل عليّ غير مرتك هذه، فعليك بالجهاد في سبيل الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٢٢ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله، تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عمرو بن الحصين، وهو ضعيف.

٩٤٢٣ - وعن أبي المنذر، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن فلاناً هلك فصل عليه، فقال عمر: إنه فاجر فلا تصل عليه، فقال الرجل: يا رسول الله، ألم تر الليلة التي أصبحت فيها في الحرس، فإنه كان فيهم، فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه، ثم تبعه حتى جاء قبره، فقعده حتى إذا فرغ منه، حثا عليه ثلاث حثيات، ثم قال: «تثنى عليك الناس سوءاً وأثنى عليك خيراً»، فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: «دعنا منك يا ابن الخطاب، من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ثعلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٢٤ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا خرج الغازی

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٩٤٢١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢٥٢٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٧٤/٢)، والسيوطى فى

الدر المشور (٢٤٩/١)، والمتقى الهندي فى كنز العمال برقم (١٠٦٢٣).

فى سبيل الله، جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته، فإذا خلفه خلف ذنوبه كلها، فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة، وتكفل الله له بأربع، بأن يخلفه فيما يخلف من أهل ومال، وأى ميتة مات بها أدخله الجنة، وأى ردة رده رده سالماً بما ناله من أجر أو غنيمة، ولا تغرب شمس إلا غربت بذنوبه»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف.

٩٤٢٥ - وعن أبى هريرة، قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج، فقالوا: يا رسول الله، نخرج الليلة أو نمكث حتى نصبح؟ قال: «ألا تحبون أن تبيتوا فى خراف الجنة».

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل الهمياطى، قال الذهبى: مقارب الحديث، وقال النسائى: ضعيف، وفيه ابن لهيعة أيضاً.

٩٤٢٦ - وعن عبد الله بن عتيك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خرج من بيته مهاجراً فى سبيل الله عز وجل، ثم قال: بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة والإبهام فجمعهن، وقال: وأين المجاهدون؟» فخرج عن دابته فمات، فقد وقع أجره على الله، أو مات حتف أنفه، فقد وقع أجره على الله عز وجل»، والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله ﷺ: «فمات فقد وقع أمره على الله، ومن قتل فقتل فقد استوجب المآب».

رواه أحمد، والطبرانى، وفيه محمد بن إسحاق مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

٩٤٢٧ - وعن معاذ، يعنى ابن جبل، قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ فى خمس، من فعل منهن واحدة، كان ضامناً على الله عز وجل: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْفِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ»^(٢).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، والبخارى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧/٢٠)، وفى الأوسط برقم (٨٦٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد

المسند برقم (٢٥٣٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٤٩).

٩٤٢٨ - وعن حميد بن هلال، قال: كان رجل من الطفاوة طريقه علينا يأتي على الحى فيحدثهم، قال: أتيت المدينة في غير لنا، فبعنا بضاعتنا، ثم قلت: لأنطلقن إلى هذا الرجل، فلائين من بعدى بخبره، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فإذا هو يرينى بيتاً، قال: «إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَرَكَتْ نِسْتَى عَشْرَةَ عَنَزًا لَهَا وَصَيَّبَتْهَا كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا»، قال: «فَفَقَدْتُ عَنَزًا مِنْ غَنَمِهَا وَصَيَّبَتْهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ، وَإِنِّي قَدْ فَقَدْتُ عَنَزًا مِنْ غَنَمِي وَصَيَّبْتِي، وَإِنِّي أَنْشُدُكَ عَنَزِي وَصَيَّبْتِي»، قال: فجعل رسول الله ﷺ يذكر له شدة مناشدتها لربها تبارك وتعالى، قال رسول الله ﷺ: «فَأَصْبَحَتْ عَنَزُهَا وَمِثْلَهَا وَصَيَّبَتْهَا وَمِثْلَهَا وَهَاتِيكَ فَأَتَيْهَا فَاسْأَلْهَا إِنْ شِئْتَ»، قال: قلت: بل أصدقك^(١).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٤٢٩ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «خصال ست، ما من مسلم يموت فى واحدة منهن، إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة: رجل خرج مجاهداً، فإن مات فى وجهه كان ضامناً على الله، ورجل تبع جنازة، فإن مات فى وجهه كان ضامناً على الله، ورجل توضع فاحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد لصلاة، فإن مات فى وجهه كان ضامناً على الله، ورجل فى بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطاً ولا نعمة، فإن مات فى وجهه كان ضامناً على الله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى فروة، وهو متروك.
٩٤٣٠ - وعن محمد بن حاطب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حرم أحدكم الزوجة والولد، فعليه بالجهاد»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن محمد بن حاطب، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.
٩٤٣١ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد فى سبيل الله»^(٣).

رواه أبو يعلى، وأحمد، إلا أنه قال: «لكل نبى رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٢/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٠٤).

وفيه زيد العمى، وثقه أحمد وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٩٤٣٢ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة سياحة، وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، وإن لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحو العُدو»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٩٤٣٣ - وعن عمار بن ياسر، أنه قال يوم صفين: الجنة تحت الآبار، قفوا الظمآن يرد الماء موارده.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٤٣٤ - وعن عبد الله بن سلام، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ، إذ سمع القوم وهم يقولون: أى الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»، ثم سمع نداءً فى الوادى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ مِنَ الشِّرْكِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني فى الأوسط، ورجالهما ثقات.

٩٤٣٥ - وعن الشفاء بنت عبد الله، وكانت امرأة من المهاجرات، أن رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال، فقال: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٩٤٣٦ - وعن عبادة بن الصامت، قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله، أى الأعمال أفضل؟ قال: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»، فلما ولى الرجل، قال: «وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام، ولين

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٧٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥١/٥)، والطبراني فى الأوسط برقم (٨٨٩٤)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٢٦).

الكلام، وحسن الخلق»، فلما ولى، قال: «وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شىء قضاه عليك».

٩٤٣٧ - وفى رواية: إن الرجل هو الذى قال: يا رسول الله، أريد أهون من ذلك، قال: «السماحة والصبر».

رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وفى الآخر سويد بن إبراهيم، وثقه ابن معين فى روايتين، وضعفه النسائى، وبقية رجالهما ثقات.

٩٤٣٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَا كَانَتْ هَيْعَةً اسْتَوَى عَلَيْهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟»، قالوا: بلى، قال: «الرَّجُلُ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ غَنَمِهِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ»، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى بِهِ»^(١).

قلت: لأبى هريرة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وأبو معشر نجيح ضعيف، وأبو معشر مولى أبى هريرة لم أعرفه.

٩٤٣٩ - وعن عائشة أم المؤمنين، أن النبى ﷺ سئل: أى الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد فى سبيل الله، وحج مبرور»^(٢).

رواه البزار، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبى ثور، وضعفه الجمهور، وزكاه هو وشريك.

٩٤٤٠ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «حجة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان، وجهله الذهبى.

٩٤٤١ - وعن أبى أمامة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سرية من سراياه، قال فمر رجل بغار فيه شىء من ماء، قال: فحدث نفسه بأن يقيم فى ذلك الغار،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٥٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٥١).

فيقوته ما كان فيه شيء من ماء، ويصيب ما كان حوله من البقل، ويتخلى من الدنيا، ثم قال: لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فإن أذن لي ففعلت، وإلا لم أفعل، فأتاه، فقال: يا نبي الله، إنني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل، فحدثت نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا، قال: فقال النبي ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلِمَقَامِ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ سِتِّينَ سَنَةً» (١).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه على بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٩٤٤٢ - وعن أبي هريرة، قال: مر رجل من أصحاب النبي ﷺ بشعب من ماء فأعجبه طيبه، فقال: لو اعتزلت الناس وأقمت في ذلك الشعب، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله خير له من مقامه في بيته ستين عاماً، أو كذا عاماً، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة» (٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، ويأتي حديث عمران بن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال.

٤٥ - باب القرض للجهاد وفضله

٩٤٤٣ - عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل، فقال: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في الخيل شيئاً؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، اشتروا على الله، واستقرضوا على الله»، قيل: يا رسول الله، كيف نشترى على الله ونستقرض على الله، قال: «قولوا أقرضنا إلى مقاسمنا، وبعنا إلى أن يفتح الله لنا، لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضر، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد، فجاهدوا في زمانهم ثم اغزوا، فإن الغزو يومئذ خضر».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٥)، والطبراني في الكبير (٢٥٧/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٠٦٨٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٥٢).

رواه أبو يعلى، وفيه بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٤٦ - باب فضل المهاجرين على القاعدين

٩٤٤٤ - عن الفلتان بن عاصم، قال: كنا عند النبي ﷺ، فأنزل عليه، وكان إذا أنزل عليه دام بصره، مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه، قال: فقال للكاتب: «اكتب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾»
 ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا، فأنزل الله، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي ﷺ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء في أمره، فبقى قائماً يقول: أعوذ بالله من غضب رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ للكاتب: «اكتب: ﴿غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ﴾» [النساء: ٩٥].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني، إلا أنه قال: فبقى قائماً يقول: أتوب إلى الله.

قلت: وتأتى بقية طرقة في التفسير.

٤٧ - باب الجهاد في المغرب

٩٤٤٥ - عن أبي مصعب، قال: قدم رجل من أهل المدينة، فرأوه موثراً في جهازه، فسألوه فأخبرهم أنه يريد المغرب، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى الْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ»^(١).
 رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩٤٤٦ - وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها الجند الغربي»، قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم يا أهل مصر^(٢).

رواه البزار، والطبراني، من طريق عميرة بن عبد الله المعافري، وقال الذهبي: لا يدرى من هو.

٤٨ - باب الجهاد في البحر

٩٤٤٧ - عن ابن عباس، قال: بينا رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه، إذ وضع

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٥٦).

رأسه فنام، فضحك في منامه، فلما استيقظ، قالت له امرأة من نسائه: لقد ضحكت في منامك، فما أضحكك؟ قال: «أعجب من ناس من أمتي يركبون هذا البحر هول العُدُوّ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فذكر لهم خيرا كثيرا^(١).

رواه أحمد، وفيه محمد بن ثابت العبدى، وثقه ابن معين في رواية، وكذلك النسائي، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٤٨ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات، وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن أجار البحر فكأنما أجار الأودية كلها، والمائد كالمشحط في دمه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه غيره.

٩٤٤٩ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غزا في البحر غزوة في سبيل الله، والله أعلم بمن يغزو في سبيله، فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كل مطلب، وهرب من النار كل مهرب»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه عمر بن الصبح، وهو متروك.

٩٤٥٠ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فاتته الغزوة معي، فيلغز في البحر».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو ضعيف.

٩٤٥١ - وعن أبي هريرة، رفعه، قال: كلم الله تبارك وتعالى هذا البحر الغربي، وكلم البحر الشرقي، فقال للبحر الغربي: إني حامل فيك عبداً من عبادي، فكيف أنت صانع بهم؟ قال: أغرقهم، قال: بأسك في نواحيك، فحرمه الخلبة والصيد، وكلم هذا البحر الشرقي، فقال: إني حامل فيك عبداً من عبادي، فما أنت صانع بهم؟ قال: أحملهم على ثديي، أكون لهم كالوالدة لولدها، فأتابه الخلبة والصيد»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/١٨)، وفي الأوسط برقم (٢٩٦٢)، وفي الصغير (٩٠/١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٦٩).

رواه البزار وجادة، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى، وهو متروك.
 ٩٤٥٢ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «لا يركب البحر إلا حاج أو غاز»^(١).
 رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٤٩ - باب غزو الهند

٩٤٥٣ - عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار، عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وسقط تابعيه، والظاهر أنه راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

٥٠ - باب في المجاهدين ونفقتهم

٩٤٥٤ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله، من ذكر الله تعالى، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيدي»، قيل: يا رسول الله، النفقة، قال: «النفقة على قدر ذلك»، قال عبد الرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقة بسبعمئة ضعف، فقال معاذ: قل فهمك، إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون بين أهليهم غير غزاة، فإذا غزوا وأنفقوا، خبأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم، فأولئك حزب الله، وحزب الله هم الغالبون»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه رجل لم يسم.

٩٤٥٥ - وعن أنس بن مالك، قال: النفقة في سبيل تضعف بسبعمئة ضعف»^(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن أبي إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧/٢٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٦٤).

٥١ - باب فيمن خرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ

قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنى هذا الباب.

٩٤٥٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فمن خرج حاجًا فمات، كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج غازيًا فمات، كتب له أجر الغازی إلى يوم القيامة».

رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٥٧ - وعن عقبه بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صرع عن دابته في سبيل الله فمات، فهو شهيد».

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.

٥٢ - باب فيمن جهَّزَ غَازِيًا أو خلفه في أهله

٩٤٥٨ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جهز غازيًا أو خلفه في أهله بخير، فإنه معنا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف، ورجل لم يسم.

٩٤٥٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رواد بن الجراح، وثقه أحمد في غير حديث سفیان، وكذلك ابن معين، وابن حبان، وقال: يخطيء ويخالف، وضعفه جماعة.

٩٤٦٠ - وعن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «من جهز غازيًا في سبيل الله، فله مثل أجره»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٩٤٦١ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال عام بنى لحیان: «ليخرج من كل اثنين منكم رجل، وليخلف الغازی في أهله وماله وله مثل نصف أجره».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٨١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٥٣ - باب إغاة المجاهدين

٩٤٦٢ - عن جبلة، يعني ابن حارثة، أن النبي ﷺ كان إذا لم يغز أعطى سلاحه علياً أو أسامة^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٦٣ - وعن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مَكْتَابًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف، ولم أعرفه، وعبد الله بن محمد بن عقيل، حديثه حسن.

٩٤٦٤ - وعن عمرو بن مرداس، قال: أتيت الشام، فإذا رجل غليظ الشفتين، أو قال: ضخم الشفتين والأنف، وإذا بين يديه سلاح فسألوه، وهو يقول: يا أيها الناس، خذوا من هذا السلاح واستصلحوه، وجاهدوا به في سبيل الله، قال رسول الله ﷺ^(٣).
رواه أحمد هكذا، وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٦٥ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ، أَظْلَمَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

قلت: روى ابن ماجه طرفاً من آخره.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناده أحمد منقطع، وفيه ابن لهيعة.

٩٤٦٦ - وعن عبد الله، قال: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أحمج

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٩٤)، وفي الأوسط برقم (١٩٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٧/٣)، والطبراني في الكبير برقم (٥٥٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢٥).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٧٧).

حجة بعد حجة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥٤ - باب فيمن لم يغزو ولم يجهز غازياً

٩٤٦٧ - عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أهل بيت لا يغزو منهم غاز، أو يجهز غازياً بسلك، أو مائة، أو ما يعدلها من الورق، أو يخلفه في أهله بخير، إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٩٤٦٨ - وعن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم

الله بالعذاب».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: ليس

بذاك، وقال الذهبي: روى عنه الناس.

٥٥ - باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

٩٤٦٩ - عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه أمر أصحابه بالغزو، فقال رجل

لأهله: أتخلف حتى أصلي مع رسول الله ﷺ، ثم أسلم عليه وأودعه، فيدعوني بدعوة تكون سابقة يوم القيامة، فلما صلى النبي ﷺ أقبل الرجل مسلماً عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «أتدري بكم سبقتك أصحابك؟»، قال: نعم، سبقوني اليوم بغدوتهم، فقال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَبَقْتُكَ بِأَبَعْدِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ فِي الْفَضِيلَةِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه زيان بن فائد، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقيه رجاله ثقات.

٩٤٧٠ - وعن معاوية بن خديج، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غدوة في

سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٥، ٩١٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٦)، والطبراني في الكبير (١٩٢/٦، ١٩٩)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٣٤).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٧١ - وعن سفيان بن وهب الخولاني، أنه كان تحت ظل راحلة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، وأن رجلاً حدثه ذلك ورسول الله ﷺ على كور، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ بَلَغْتُ»، فظننا أنه يريدنا، فقال: نعم، ثم أعاده ثلاث مرات، وقال فيما يقول: «رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَعَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ عِرْضُهُ، وَمَالُهُ، وَنَفْسُهُ، حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٧٢ - وعن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «غِدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه عمرو بن صفوان المزني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٧٣ - وعن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «غِدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٢).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٥٦ - باب فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٩٤٧٤ - عن أبي الدرداء يرفع الحديث إلى النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ وَمَنْ اغْتَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَقُولُونَ: فَلَانَ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوْاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْحَنَّةُ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٦٤٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٣٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٣٠).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبي الدرداء، ولم يدركه.

٩٤٧٥ - وعن أبي المصباح، قال: بينا نحن نسير بدراب ملامة، إذ رنا الأمير مالك ابن عبد الله الخثعمي رجلاً يقود فرسه في عراض الجبل، فقال: يا أبا عبد الله، ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله، فهما حرام على النار».

رواه أحمد من طريقين، وأبو يعلى، إلا أنه قال في أحد الطريقين: «ساعة من نهار»، ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح، خلا أبي المصباح، وهو ثقة، وقال أحمد في الرواية الأخرى: «ساعة من نهار» أيضاً.

٩٤٧٦ - وعن مالك بن عبد الله الخثعمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»^(١).
رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٧٧ - وعن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمة الله على النار، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً من يومئذ ونحن من وراء الدروب».

رواه أبو يعلى في الكبير، والبخاري، وفيه محمد بن عبد الله بن عمير، وهو متروك.

٩٤٧٨ - وعن سليمان بن موسى، قال: مر مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم، فمر رجل يقود دابته، فقال له: اركب، فإنني أرى دابتك ظهيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليهما النار»، قال: فنزل مالك ونزل الناس يمشون، فما روى يوم أكثر ماشياً منه.
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٩٤٧٩ - وعن عبد الله بن سليمان بن أبي ربيب، أن مالك بن عبد الله الجهني مر على حبيب بن مسلمة، أو حبيب، مر على مالك وهو يقود فرسه ويمشى، فقال: ألا تركب، فقد حملك الله، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من اغبرت قدماه في سبيل الله

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٩/٣)، والطبراني في الكبير (٢٩٧/١٩)، وأورده المصنف

حرمه الله على النار».

رواه الطبراني، وعبد الله بن سليمان، لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٩٤٨٠ - وعن أبي بكر، يعنى الصديق، أن النبي ﷺ قال: «من اغبرت قدماه فى

سبيل الله حرمهما على النار»^(١).

رواه الزار، وفيه كوثر بن حكيم، وهو متروك.

٩٤٨١ - وعن عمرو بن قيس الكندى، قال: كنا مع أبى الدرداء منصرفين من

الصائفة، فقال: يا أيها الناس، اجتمعوا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت

قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار».

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه صدقة بن موسى الدقيقى، ضعفه الجمهور، ووثقه

مسلم بن إبراهيم.

٩٤٨٢ - وعن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يجتمع

غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف امرئ مسلم»^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه سليمان بن أبى داود الحرانى، وهو ضعيف مذكور

فى ترجمة ابنه محمد.

٩٤٨٣ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع فى منحرى عبد

غبار فى سبيل الله ودخان جهنم».

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفيه موسى بن عمير القرشى الأعمى، وهو

متروك.

٩٤٨٤ - وعن أبى أمامة، عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يغبر وجهه فى سبيل

الله إلا أمن الله قدميه النار يوم القيامة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جميع بن توب، بالفتح، وقال: بالضم، وهو متروك.

٩٤٨٥ - وعن ربيع بن زيد، قال: بينما رسول الله ﷺ يسير معتدلاً عن الطريق،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٨٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٧٨٢).

إذ أبصر شاباً من قريش يسير معتزلاً، فقال: «أليس ذاك فلان؟»، قالوا: نعم، قال: «فادعوه»، فجاء فقال له النبي ﷺ: «ما لك اعتزلت عن الطريق؟»، قال: كرهت الغبار، قال: «فلا تعتزله، فوالذي نفسى بيده إنه لذريرة الجنة».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥٧ - باب الحرس في سبيل الله

٩٤٨٦ - عن أبي ريحانة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأتينا ذات يوم على سرف فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد، حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها، ويلقى عليه الجحفة، يعنى الترس، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس، قال: «من يحرسنا الليلة وأدعو الله له بدعاء يكون فيه فضلاً»، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، قال: «ادنه»، فدنا، فقال: «من أنت؟»، فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء فأكثر منه، قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ، قلت: أنا رجل آخر، فقال: «ادنه»، فدنوت، فقال: «من أنت؟»، فقلت: أبو ريحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حرمت النار على عين دمعت، أو بكت، من خشية الله، وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله»، وقال: حرمت النار على عين أخرى تالئة، لم يسمعها محمد بن سمير.

قلت: روى النسائي طرفاً منه.

قلت: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٨٧ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُتَطَوِّعًا لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرِ النَّارَ بِعَيْنَيْهِ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة، وهو أحسن حالاً من رشددين.

٩٤٨٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/٣، ٤٣٨)، والطبراني في الكبير (١٨٥/٢٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٤٥).

أبدًا، عين باتت تكلى فى سبيل الله، وعين بكت من خشية الله»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، إلا أنه قال: «لا يريان النار»، ورجال
أبى يعلى ثقات.

٩٤٨٩ - وعن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «عينان لا
تمسهما النار، عين بكت فى جوف الليل من خشية الله تبارك وتعالى، وعين باتت تحرس
فى سبيل الله عز وجل».

رواه الطبرانى، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى، وهو متروك ووثقه دحيم.
٩٤٩٠ - وعن معاوية بن حيدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترى أعينهم
النار: عين حرس فى سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين كفت عن محارم
الله»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه أبو حبيب العنقى، ويقال: القنوى، ولم أعرفه، وبقية رجاله
ثقات.

٩٤٩١ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلس على البحر
احتسابًا ونية احتياطًا للمسلمين، كتب الله له بكل قطرة فى البحر حسنة».

رواه الطبرانى، وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك، والإسناد منقطع.
٩٤٩٢ - وعن أبى عطية، أن رسول الله ﷺ جلس، فحدث أن رجلاً توفى،
فقال: «هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير؟»، فقال رجل: نعم، حرس مع
ليلة فى سبيل الله، فقام رسول الله ﷺ ومن معه فصلى عليه، فلما أدخل القبر حثا
رسول الله بيده من التراب، ثم قال: «إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد
أنك من أهل الجنة»، ثم قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: «لا تسأل عن أعمال
الناس، ولكن سل عن الفطرة»^(٣).

رواه الطبرانى، عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى، ضعفه الذهبى.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٦/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧٨/٢٢).

٥٨ - باب التَّكْبِيرِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ

٩٤٩٣ - عن قرّة بن إياس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كبر تكبيرة على ساحل البحر عند غروب الشمس رافعاً صوته، أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع».

رواه الطبراني، وفيه خليفة بن حميد، قال الذهبي: فيه جهالة، وهذا خبر ساقط.

٥٩ - باب في الرباط

٩٤٩٤ - عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩٤٩٥ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مِيَّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُجْرَى عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ»، وفي رواية: «وَيَوْمَنْ مِنْ فِتْنَانِ الْقَبْرِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٩٤٩٦ - وعن أم الدرداء، ترفع الحديث، قال: «مَنْ رَاطَبٌ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش، عن المدنيين، وبقيّة رجاله ثقات.

٩٤٩٧ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حرس ليلة على ساحل البحر، كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة».

قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: «على ساحل البحر».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٤)، والطبراني في الكبير (٣١٢/١٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٤١، ٢٥٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٦)، والطبراني في الكبير (٢٥٤/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٤٤).

رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي، وهو ضعيف، وإن كان ابن حبان وثقه، فقد قال في الضعفاء: إنه يجوز الاحتجاج به.

٩٤٩٨ - وعن عثمان بن عفان، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من مات مرابطاً في سبيل الله، أجرى عليه عمل الصائم، وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان، ويبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفرع الأكبر»^(١).

قلت: حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه.

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، فقال: ثقة مأمون، وضعفه غيره، وبقيه رجاله ثقات.

٩٤٩٩ - وعن أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط، فقال: «من رباط يوماً حرساً من وراء المسلمين، كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٩٥٠٠ - وعن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رباط يوماً في سبيل الله، جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق، كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة، وهو ضعيف.

٩٥٠١ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «من رباط في سبيل الله، أمنه الله من فتنة القبر».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٩٥٠٢ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله، باعده الله من النار سبعين خريفاً، ومن توفي مرابطاً وقى فتنة القبر، وجرى عليه رزقه»^(٣).

قلت: روى النسائي وابن ماجه منه الصوم فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد تقوى بالمتابعات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥١٠).

٩٥٠٣ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تمام الرباط أربعون يوماً، ومن رباط أربعين يوماً لم يبع ولم يشتري ولم يحدث حدثاً، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن مدرك، وهو متروك.

٩٥٠٤ - وعن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات مرابطاً في سبيل الله، أمن من الفزع الأكبر، وغدى عليه برزقه، وريح من الجنة، ويجرى عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عز وجل».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٥٠٥ - وعن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات، إلا المرابط في سبيل الله، فإنه ينمى له عمله، ويجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة»^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٩٥٠٦ - وعن شرحبيل بن السمط، أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل، فقال: ما لك؟ قال: مرابط، قال سلمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأمن الفتان، وبعث يوم القيامة شهيداً»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٩٥٠٧ - وعن عتبة بن الندر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أساطت غزوكم، واستحلت الغنائم، وكثرت الغرائم، فخير جهادكم الرباط»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٦٠ - باب الخِدمة في سبيل الله

٩٥٠٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الغزاة في سبيل الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٦/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥/١٧، ١٣٦).

خادمهم، ثم الذى يأتيهم بالأخبار، وأخصهم منزلة عند الله الصائم، ومن استقى لأصحابه قربة فى سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة، أو سبعين عاماً^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عنبة بن مهران، وهو ضعيف.

٦١ - باب أى الجهاد أفضل

٩٥٠٩ - عن جابر يبلغ به، قال: «أفضل الجهاد من عقر جواده، وأهريق دمه».

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط

٩٥١٠ - وله فى المعجم الصغير، عن جابر، قال: قيل: يا رسول الله، أى الإسلام

أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، قيل: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك عز وجل»، قيل: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده، وأهريق دمه»، وروى مسلم بعض هذا، ورجال أبى يعلى والصغير رجال الصحيح، ورواه أحمد بنحوه.

٦٢ - باب ما جاء فى الشهادةِ وَفَضْلِهَا

٩٥١١ - عن عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال

رسول الله ﷺ: «الْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ جَاهَدَ قَاتِلَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُفْتَحِرُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لَا يُفْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبُوَّةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ مَصْمَصَةً مُحِيتَ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ إِنَّ السَّيْفَ مَحَاءُ الْخَطَايَا، وَأَدْخِلَ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُقْتَلَ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي النَّارِ، السَّيْفُ لَا يَمْحُو النَّفَاقَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قال: «وأدخل من أى أبواب الجنة شاء، ولها ثمانية

أبواب، وبعضها أفضل من بعض»، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا المثنى الأملوكى، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٠، ١٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

٩٥١٢ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله، لا يريد أن يقاتل ولا يقتل، يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، وأجبر من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع، ويزوج من الحور العين، وحلت عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد، والثاني خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والثالث خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل، فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه، واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب، ألا أفسحوا لنا، فإننا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى»، قال رسول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده، لو قال ذلك إبراهيم خليل الرحمن، أو النبي من الأنبياء، لرحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش، فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت، ولا يقيمون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يهتمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه، ولا يشفعون فى شيء إلا شفّعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويتبعون من الجنة حيث أحبوا»^(١).

رواه البزار، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية، فإن كان هو النيسابورى، فهو متروك، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجى، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٥١٣ - وعن نعيم بن همار، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أى الشهداء أفضل؟ قال: «الذين إن يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك ينطلقون فى الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد فى الدنيا، فلا حساب عليه».

رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال: عن نعيم بن همار، أنه سمع النبي ﷺ وجاءه رجل، فقال: أى الشهداء أفضل؟ قال: «الذين يلقون فى الصف الأول»، والباقي بنحوه، والطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات.

٩٥١٤ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد عند

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧١٥).

الله يوم القيامة الذين يلتقون في الصف الأول، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة، ينظر إليهم ربك، إذا ضحكك إلى قوم، فلا حساب عليهم»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي، ولم يضعفه أحد، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٩٥١٥ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها»، أو قال: «كل شيء، إلا الأمانة، والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٥١٦ - وعن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ مثل حديث قبله، وهو هذا، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، سِتَّ خِصَالٍ: أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ، وَيُزَوَّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ»^(٣).

رواه أحمد هكذا، قال: مثل ذلك، والبخاري، والطبراني، إلا أنه قال: «سبع خصال»، وهي كذلك، ورجال أحمد والطبراني ثقات.

٩٥١٧ - وعن قيس الجذامي، رجل كانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتَّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ، يُكْفَرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٥٢)، وفي

كشف الأستار برقم (١٧٠٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٥٤).

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه جماعة.

٩٥١٨ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «للشهيد ست خصال: يغفر له بأول دفعة من دمه، ويؤمن من الفزع، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويجاز من عذاب القبر».

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

٩٥١٩ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد تكفر بها ذنوبه، والثانية يكسى من حلال الإيمان، والثالثة يزوج من الحور العين»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٩٥٢٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهيد يغفر له في أول كل دفعة من دمه، ويزوج حوراوين، ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وأتى عليه وريح برزقه، ويزوج سبعين حوراء، وقيل له: قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب».

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: مقارب الحديث، وضعفه النسائي.

٩٥٢١ - وعن يزيد بن شجرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر وأصفر، فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قدماً، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت له ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد كان أول قطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب، ويمسحان الغبار عن وجهه ويقولان: قد آن لك، ويقول هو قد آن لكما»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمسي، وفي إسناد الآخر فهد بن عوف، وكلاهما ضعيف جداً، وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا في فضل الجهاد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٧/٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧١٢).

٩٥٢٢ - وعن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله، قال: خطبنا فقال: يا أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم، نرى من بين أحمر وأخضر وأصفر، وفي الرجال ما فيها، وكان يقول: إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين الحور العين واطلعن، فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجب منه، وقلن: الله اغفر له، فانهكوا وجوه القوم، فدى لكم أبي وأمى، ولا تخزوا الحور العين، فإن أول قطرة تنضح تكفر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور بمسحان وجهه، ويقولان: قد أنى لك، ويقول: قد أنى لكم، ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بنى آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضع بين إصبعين لو سعنه، وكان يقول: نبت أن السيوف مفاتيح الجنة^(١).

رواه الطبراني من طريقين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

٩٥٢٣ - وعن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ قال: «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة».

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٩٥٢٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده رجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط

٩٥٢٥ - وعن سعد بن أبي وقاص، أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني ما تؤتي عبادك الصالحين، قال: فلما قضى رسول الله ﷺ قال: «من المتكلم أنفأ؟»، قال رجل: أنا يا رسول الله، قال: «إذا تعقر جوادك، وتستشهد»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار بإسنادين، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، خلا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/١)، والطبراني في الكبير (٤٠٥/١٠)، وفي الأوسط برقم

(١٢٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٥٠)، والحاكم في المستدرک (٧٤/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٠٨).

محمد بن مسلم بن عائذ، وهو ثقة.

٩٥٢٦ - وعن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «من قتل منكم صابراً مقبلاً، فقتل في سبيل الله، فإنه في الجنة»^(١).

رواه الطبراني، والبزار، وفي إسناد الطبراني مستور، وبقيّة رجاله ثقات، وإسناد البزار ضعيف.

٩٥٢٧ - وعن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه يوماً: «ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟»، قالوا: الجنة، قال رسول الله ﷺ: «الجنة إن شاء الله»، قال: «فما تقولون في رجل مات؟»، فقام رجلان ذوا عدل، فقالا: لا نعلم إلا خيراً»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الجنة إن شاء الله»، قال: «فما تقولون في رجل مات؟ فقام رجلان ذوا عدل، فقالا: لا نعلم خيراً»، فقالوا: النار، فقال رسول الله ﷺ: «مذنب والله غفور رحيم»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وهو ضعيف.

٩٥٢٨ - وعن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ قال: «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٩٥٢٩ - وعن جابر يبلغ به النبي ﷺ قال: «من قتل يلتمس وجه الله، لم يعذبه الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي، وهو ضعيف.

٩٥٣٠ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وقف العبد للحساب، جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء، كانوا أحياءاً مرزوقين».

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في البعث إن شاء الله، وفي إسناده الفضل بن يسار، وقال العقيلى: لا يتابع على حديثه، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٨/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٠).

٩٥٣١ - وعن أبي موسى، أن النبي ﷺ كان في غزوة، فبارز رجل من المشركين رجلاً من المسلمين فقتله المشرك، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك، ثم جاء فوقف على النبي ﷺ، فقال: «على ما تقاتلون؟»، فقالوا: ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن نفى لله بحقه، قال: والله إن هذا لحسن، آمنت بهذا، ثم تحول إلى المسلمين، فحمل على المشركين، فقاتل حتى قتل، فوضع مع صاحبيه الذين قتلها قبل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وسماع ابن المبارك من المسعودي صحيح، فصح الحديث إن شاء الله، فإن رجاله ثقات.

٦٣ - باب في زوجه الشهيد

٩٥٣٢ - عن سلمى بنت جابر، أن زوجها استشهد، فأنت عبد الله بن مسعود، فقالت: إني امرأة استشهد زوجي وخطبني الرجال، فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه، فترجو لي إذا اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه، قال: نعم، فقال له رجل عنده: ما رأيناك فعلت هذا منذ قاعدناك، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقًا فِي الْجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وسلمى لم أجد من وثقها، وبقية رجال أحمد ثقات.

٦٤ - باب فيمن قتل في سبيل الله مُقبلاً وغير ذلك

٩٥٣٣ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «سبق المقتول في سبيل الله مقبلاً غير مدبر المقتول المدبر إلى الجنة سبعين خريفاً، والأنبياء قبل سليمان بن داود بأربعين خريفاً، لما كان فيه من الملك»^(٣).

رواه الطبراني من رواية جوير، عن الضحاك، وكلاهما ضعيف.

٦٥ - باب في شهداء البر والبحر

٩٥٣٤ - عن سعد بن جنادة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن شهداء البر أفضل عند

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٥١).

الله من شهداء البحر»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٦٦ - باب تمنى الشهادة

٩٥٣٥ - عن ابن أبي عميرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ النَّاسِ نَفْسٌ مُسْلِمٍ يَقْبِضُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرُ الشَّهِيدِ». وقال ابن أبي عميرة: قال رسول الله ﷺ: «أَقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الْمَدْرُ وَالْوَبْرُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٥٣٦ - وعن أبي أمامة، قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم غنمهم وسلمهم»، قال: فسلمنا وغنمنا، قال: ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزوةً ثانياً فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فقال: «اللهم سلمهم وغنمهم»، قال ثم أنشأ غزوةً ثالثاً فأتيته، فقلت: يا رسول الله، إنني أتيتك مرتين قبل هذه، فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فقلت: «اللهم سلمهم وغنمهم»، فسلمت وغنمت، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، قال: فسلمنا وغنمنا^(٣)، فذكر الحديث، وقد تقدم بتمامه في الصوم.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧ - باب فيمن جرح أو نكب في سبيل الله، أو سأل الله الشهادة

٩٥٣٧ - عن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «من سأل الله القتل في سبيله صادقاً عن نفسه ثم مات أو قتل، فله أجر شهيد، ومن جرح جرحاً في سبيل الله، أو نكب نكبة، فإنها تأتي يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران، وريحها ريح المسك، ومن جرح به جراح في سبيل الله، كان عليه طابع الشهداء»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن يوسف الرحبي، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٥٦).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٦٥).

الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

٩٥٣٨ - وعن أنس، قال البزار: ولم أجد في كتابي عن النبي ﷺ، وأحسبه مرفوعاً، قال: «من خرج في سبيل الله، جاء يوم القيامة ودمه أغزر ما كان لونه الزعفران، وريحه ريح المسك، وعليه طابع الشهداء»^(١).

رواه البزار، وفيه على بن يزيد الحنفى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٨ - باب التعرض للشهادة

٩٥٣٩ - عن ابن عمر، أن عمر قال يوم أخذ لأخيه: خذ درعى يا أحمى، قال: أريد من الشهادة مثل الذى تريد، فتركاها جميعاً.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩ - باب فى أرواح الشهداء

٩٥٤٠ - عن عبد الله بن عمرو، قال: إذا قتل العبد فى سبيل الله، فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها، ثم يرسل إليه بربطة من الجنة فتقبض فيها نفسه، ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه، ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله، حتى يؤتى به إلى السماء، فما مر بباب إلا فتح له، ولا ملك إلا صلى عليه واستغفر له، حتى يؤتى به الرحمن عز وجل، فيسجد قبل الملائكة، ثم تسجد الملائكة بعده، ثم يغفر له ويطهر، ثم يؤمر به إلى الشهداء، فيجدهم فى رياض خضر وقياب من حرير، عندهم نور وحوار يلعبان لهم كل يوم بشيء لم يلعباه بالأمس، يظل الحوت فى أنهار الجنة، فياكل من كل رائحة من أنهار الجنة، فإذا أمسى وكزه بقرنه فذكاه، فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة، ويبيت الثور نافسناً فى الجنة يأكل من ثمر الجنة، فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه، فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل ثمرة فى الجنة، ينظرون إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة. فذكر الحديث، وقد تقدم فى الجنائز.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الرحمن بن البيلمانى، وهو ثقة.

٩٥٤١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٍ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧١٦).

بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قَبَّةِ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكَرَةً وَعَشِيًّا» (١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٥٤٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أرواح الشهداء في أجواف طير خضر

تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوى إلى قناديل معلقة بالعرش (٢).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٩٥٤٣ - وعن سالم الأفيطس، قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن

عمير، وعبد الله بن جحش، ورأوا ما رأوا من الخير والرزق، فازدادوا رغبة في الشهادة، تمنوا أن أصحابهم يعلمون ما أصابهم من الخير والرزق، قال الله: فأنا أبلغكم

عنكم، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

رواه الطبراني، منقطع الإسناد.

٩٥٤٤ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفس تموت

وهي من الله على خير تحب أن ترجع إليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها، إلا القتل في سبيل الله، فإنه يجب أن يرجع فيقتل مرة أخرى؛ لما يرى من ثواب الله له».

قلت: رواه النسائي، خلا قوله: «لما يرى من ثواب الله له».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، وهو ضعيف، وقد تقدمت

أحاديث في الجنائز في هذا المعنى وغيره.

٧ - باب فيما تحصل به الشهادة

٩٥٤٥ - عن راشد بن حبيش، أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت

يعوده في مرضه، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَعْلَمُونَ مِنَ الشَّهِيدِ مِنْ أُمَّتِي؟»، فأزم القوم،

فقال عبادة: ساندوني، فأسندوه، فقال: يا رسول الله، الصابر المحتسب، فقال رسول

الله ﷺ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ، أَلْقَتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَهَادَةً، وَالطَّاعُونَ

شَهَادَةً، وَالغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلِذَلِكَ بَسُرَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ»، قال:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/١)، والطبراني في الكبير (٤٠٥/١٠)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢٥٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٥).

وزاد أبو العوام، سادن بيت المقدس: «وَالْحَرْقُ وَالسَّيْلُ»^(١).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٥٤٦ - وروى بإسناده إلى عبادة، قال فذكره، وفيه رجل لم يسم.

٩٥٤٧ - وعن عبادة بن الصامت، قال: أتاني رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في ناس من الأنصار، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ الشَّهِيدُ؟»، فسكتوا، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ الشَّهِيدُ؟»، فقلت لامرأتي: اسديني، فأسندتني، فقلت: من أسلم، ثم هاجر، ثم قتل في سبيل الله تبارك وتعالى، فهو شهيد، فذكر نحوه.

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: «إن لم يكن شهداء أمتي إلا هؤلاء، إنهم إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهيد، والغرق شهيد، والمبطون شهيد، والطاعون شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة»^(٢)، وفيه المغيرة بن زياد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقيته رجاله ثقات.

٩٥٤٨ - وعن عبادة بن الصامت، قال: دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده، فأغمى عليه، فقلنا: يرحمك الله، إن كنا لنرجو أن تموت على غير هذا، وإن كنا لنرجو لك الشهادة، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا، فقال: «وفيم تعدون الشهادة؟»، فأزم القوم، وتحرك عبد الله، فقال: ألا تجيبون رسول الله ﷺ؟ ثم أجابه هو، فقال: نعد الشهادة في القتل، فقال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، إن في القتل شهادة، وفي الطاعون شهادة، وفي البطن شهادة، وفي الغرق شهادة، وفي النفساء يقتلها ولدها جمعا شهادة».
رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، ورجالهما ثقات.

٩٥٤٩ - وعن ربيع الأنصاري، أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جبر الأنصاري، فجعل أهله يبكون، فقال لهم جبر: لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم، فقال رسول الله ﷺ: «دعهن يبكين ما دام حياً، فإذا وجب فليسكن»، فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أو ما الشهادة إلا القتل في سبيل الله، إن شهداء أمتي إذا لقليل، إن الطعن شهادة، والبطن شهادة، والطاعون والنفساء يجمع شهادة، والحرق شهادة، والغرق والهدم شهادة،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٦٠).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٦٢).

وذات الجنب شهادة».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «ما تعدون الشهيد فيكم؟»، فقلنا: من قتل في سبيل الله، فقال: «من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن غرق في سبيل الله فهو شهيد، ومن قتله البطن فهو شهيد، والمرأة يقتلها نفاسها فهي شهيدة».

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

٩٥٥١ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ما تعدون الشهداء فيكم؟»، قالوا: من يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر شهيد، قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، المقتول في سبيل الله شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والنفساء يقتلها ولدها بسرره إلى الجنة»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوداعي، وهو ضعيف.

٩٥٥٢ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «تستشهدون بالقتل، والطاعون، والغرق، والبطن، وموت المرأة جمعا موتها في نفاسها»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٥٣ - وعن عبد الله بن بسر، قال: عاد رسول الله ﷺ سعد بن عباد، فقال: «ما تعدون الشهداء من أمتي؟»، قال ذلك ثلاثاً، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال سعد بن عباد: إن شاء رسول الله ﷺ أذن لي فأخبرته من الشهداء من أمته، قال: «فأخبرني من الشهداء من أمتي»، قال: استنوني، فأسندوه، قال: من آمن بالله، وجاهد في سبيل الله، وقاتل حتى يقتل فهو شهيد، قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، والنفساء شهيدة».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي صالح الفراء، وهو ثقة.

٩٥٥٤ - وعن عبد الملك بن هارون بن عنتر، عن أبيه، عن جده، قال: قال

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧١٩).

رسول الله ﷺ ذات يوم: «ما تعدون الشهيد فيكم؟»، قلنا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله، قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل، من قتل في سبيل الله فهو شهيد، والمتردى شهيد، والنفساء شهيدة، والغرق شهيد»، زاد الحلواني: «والسل شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد»^(١).

رواه الطبراني، وعبد الملك متروك.

٩٥٥٥ - وعن سلمان الفارسي، قال: أتيت رسول الله ﷺ بالزكاة مراراً، فقال: «وما تعدون الشهيد فيكم؟»، قالوا: الذي يقتل في سبيل الله، قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل، القتل في سبيل الله شهادة، والنفساء شهادة، والغرق شهادة، والسل شهادة، والبطن شهادة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق، ورواه البزار.

٩٥٥٦ - وعن أبي هريرة رفعه، قال: «البطن والغرق شهادة».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٥٧ - وعن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، ليس الشهيد إلا من قتل في سبيل الله؟ قال: «يا عائشة، إن شهداء أمتي إذاً لقليل، من قال في يوم خمساً وعشرين مرة: اللهم بارك في الموت وفيما بعد الموت، ثم مات على فراشه، أعطاه الله أجر شهيد»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم، وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في من خرج من بيته في سبيل الله فمات بأي حتف كان، فهو شهيد.

٩٥٥٨ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صرع عن دابته فهو شهيد»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٥٥٩ - وعن ابن مسعود، قال: من تردى من رعوس الجبال، وتأكله السباع،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧/١٨، ٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/١٧).

ويغرق في البحار، لشهيد عند الله.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز.

٩٥٦٠ - وعن محمد بن زياد الألهاني، قال: ذكر عند أبي عتبة الشهداء، فذكر

المطعون والمبطون والنفساء، فغضب أبو عتبة، وقال: حدثنا أصحاب نبينا ﷺ، عن نبينا ﷺ، أنه قال: «إِنَّ شُهَدَاءَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فِي خَلْقِهِ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧١ - باب رُبُّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفِينِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَيْتِهِ

٩٥٦١ - عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، أن أبا محمد أخبره، وكان من أصحاب

ابن مسعود، حدثه عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي أَصْحَابُ الْفُرْشِ وَرُبُّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفِينِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَيْتِهِ»^(٢).

رواه أحمد هكذا، ولم أره ذكر ابن مسعود، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه

ضعف، والظاهر أنه مرسل، ورجاله ثقات.

٧٢ - باب فِيمَنْ يُؤَيِّدُ بِهِمُ الْإِسْلَامَ مِنَ الْأَشْرَارِ

٩٥٦٢ - عن أبي بكره، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُؤَيِّدُ هَذَا

الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما ثقات.

٩٥٦٣ - وعن ميمون بن سباز، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَوْمٌ أُمَّتِي

بِشِرَارِهَا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٦٧)،

والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٤٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٩٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٦٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٦٩).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢٢٧/٥)، والطبراني في الكبير (٣٥٣/٢٠)، وفي

الأوسط برقم (٧٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٧٠)، وفي كشف الأستار

برقم (١٧٢٤).

رواه عبد الله بن أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه هارون بن دينار، وهو ضعيف.

٩٥٦٤ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم».

رواه البخاري، والطبراني في الأوسط، وأحد أسانيد البخاري ثقات الرجال.
٩٥٦٥ - وعن عمر بن الخطاب، قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله سيمتع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات»، ما تركت أعرابياً إلا قتلته أو يسلم^(١).

رواه البخاري، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن عمر القرشي، وهو ثقة.
٩٥٦٦ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: نزلت سورة نحواً من براءة، فرفعت فحفظت منها: إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم. فذكر الحديث.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وفيه ضعف ويحسن حديثه لهذه الشواهد.

٩٥٦٧ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله».

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، لغير كذب فيه.
٩٥٦٨ - وعن النعمان بن عمرو بن مقرن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»^(٢).

رواه الطبراني في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن، وضرب عليه، ولا يستحق التضييب؛ لأنه صواب، وقد ذكر المزني في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روى عن عمرو ابن النعمان بن مقرن، والنعمان بن مقرن، قلت: ورجاله ثقات.

٩٥٦٩ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/١٧).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة، وفيه كلام.

٧٣ - باب الاستعانة بالمشركين

٩٥٧٠ - عن خبيب بن يساف، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يريد غزواً لنا، ورجل من قومي، ولم نسلم، فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم، قال: «أَوَاسَلَمْتُمْ؟»، قلنا: لا، قال: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ»، قال: فأسلمنا وشهدنا معه، فقتلت رجلاً وضربني ضربة، فتزوجت بابنته بعد ذلك، فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فأقول: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٥٧١ - وعن أبي حميد الساعدي، أن النبي ﷺ خرج يوم أُحُد، حتى إذا جاوز ثنية الوداع، فإذا هو بكتيبة حشناء، فقال: «من هؤلاء؟»، قالوا: عبد الله بن أبي في ستمائة من مواليه من اليهود من بنى قينقاع، فقال: «وقد أسلموا؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «مروهم فليرجعوا، فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سعد بن المنذر بن أبي حميد، ذكره ابن حبان في الثقات، فقال: سعد بن أبي حميد، فنسبه إلى جده، وبقيه رجاله ثقات.

٧٤ - باب النهي عن قتال الترك والحبشة ما لم يعقدوا

٩٥٧٢ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السؤيقتين من الحبشة»^(٢).

رواه أحمد، ورجال رجال الصحيح، غير موسى بن جبير، وهو ثقة.

٩٥٧٣ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اتركوا الترك ما تركوكم».

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيه رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٣)، والطبراني في الكبير برقم (٤١٩٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥١٢).

٩٥٧٤ - وعن معاوية بن خديج، قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم، وكثرة من قتل منهم، وكثرة ما غنم، فغضب معاوية من ذلك، ثم أمر أن يكتب إليه: قد فهمت ما ذكرت مما قتلت وغنمت، فلا أعلمن ما عدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى، قلت له: لم يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيخ والقيصوم»، فأنا أكره قتالهم لذلك.

رواه أبو يعلى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩٥٧٥ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتى ما حولهم الله، بنو قنطوراء»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مروان بن سالم، وهو متروك.

٩٥٧٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «بمأ الله أيديكم من العجم، فيصبرون أشداء لا يفرون، يضربون أعناقكم ويأكلون فيعكم».

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في كتاب الفتن إن شاء الله.

٧٥ - باب كراهية تمنى لقاء العدو

٩٥٧٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ»^(٢).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «فإنكم لا تدرون ما يكون من ذلك».

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

٧٦ - باب عرض الإسلام والدعاء إليه قبل القتال

٩٥٧٨ - عن ابن عباس، قال: ما قاتل النبي ﷺ قوماً حتى يدعوهم.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٣/١٠، ٢٢٤)، وفي الأوسط برقم (٥٦٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٠٥٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٧١).

٩٥٧٩ - وعن أنس بن مالك، قال: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم، ثم بعث إليه رجلاً، فقال: «لا تدعه من خلفه، وقل له: لا تقاتلهم حتى تدعوهم».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عثمان بن يحيى القرقساني، وهو ثقة.

٩٥٨٠ - وعن مرثد بن ظبيان، قال: جاءنا كتاب من رسول الله ﷺ، فما وجدنا له قارئاً يقرؤه علينا، حتى قرأه رجل من بنى ضبيعة: «مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٨١ - وعن أنس، قال: كتب النبي ﷺ إلى بكر بن وائل: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»، فما وجدوا من يقرؤه لهم إلا رجل من بنى ضبيعة، فهم يسمون بنى الكاتب.

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الصغير، ورجال الأولين رجال الصحيح.

٩٥٨٢ - وعن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»، وكتب رسول الله ﷺ قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٥٨٣ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال لرجل: «أسلم تسلم»، قال: إنى أجدنى كارهاً، قال: «وإن كنت كارهاً».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

٩٥٨٤ - وعن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ دخل على رجل من بنى النجار يعوده، فقال له رسول الله ﷺ: «يَا خَالُ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فقال: خال أنا أو عم؟ فقال النبي ﷺ: «لَا بَلْ خَالٌ»، فقال: «قل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قال: هو خير لى؟ قال: «نَعَمْ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٦/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٩٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٨٥ - وعن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما كان يوم الفتح، قال رسول الله ﷺ لأبي قحافة: «أسلم تسلم»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٨٦ - وعن المسور بن مخرمة، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقال: «إن الله بعثنى رحمة للناس كافة، فأدوا عنى رحمكم الله، ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى، عليه السلام، فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما من بعد مكانه فكرهاها، فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله عز وجل، فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بكلام القوم الذين وجه إليهم، فقال لهم عيسى: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فافعلوا»، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: نحن يا رسول الله نؤدى إليك، فابعثنا حيث شئت، فبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة إلى كسرى، وبعث سليط بن عمرو إلى هودذة بن علي صاحب اليمامة، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعباد ابني جلندى ملكي عمان، وبعث دحية الكلبي إلى قيصر، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فرجعوا جميعاً قبل وفاة رسول الله ﷺ، غير العلاء بن الحضرمي، فإن رسول الله ﷺ توفي وهو بالبحرين^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٩٥٨٧ - وعن دحية، قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى قيصر صاحب الروم بكتاب، فقلت: استأذنوا الرسول رسول الله ﷺ، فأتى قيصر، فقيل له: إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول رسول الله ﷺ، ففزعوا لذلك، فقال: أدخله عليّ، فأدخلني عليه وعنده بطارقه، فأعطيته الكتاب فقرأ عليه، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى قيصر صاحب الروم»، فنخر ابن أخ له أحمر أزرق سبط، فقال: لا تقرأ الكتاب اليوم؛ لأنه بدأ بنفسه، وكتب صاحب الروم، ولم يكتب ملك الروم، قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٠/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٠).

فقرئ الكتاب حتى فرغ منه، ثم أمر بهم فخرجوا من عنده، ثم بعث إلى فدخلت عليه، فسألني فأخبرته، فبعث إلى الأسقف، فدخل عليه، وكان صاحب أمرهم، يصدرون عن رأيه وعن قوله، فلما قرئ الكتاب، قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا نتظر، قال قيصر: فما تأمرني؟ قال الأسقف: أما أنا، فإني مصدقه ومتبعه، قال قيصر: أعرف أنه كذلك، ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٩٥٨٨ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يذهب بكتابي هذا إلى طاغية الروم؟»، فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات، فقال بعد ذلك: «من يذهب وله الجنة؟»، فقال رجل من الأنصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق: أنا أذهب به ولي الجنة إن هلكت دون ذلك؟ قال: «نعم، ولك الجنة إن بلغت أو قتلت، وإن هلكت فقد أوجب الله لك الجنة»، فانطلق بكتاب النبي ﷺ حتى بلغ الطاغى، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك، فأذن له فدخل، فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل، ثم عرض عليه كتاب النبي ﷺ، فجمع الروم عنده، ثم عرضه عليهم، فكروهوا ما جاء به، وآمن به رجل منهم فقتل عند إيمانه، ثم إن الرجل رجع إلى النبي ﷺ، فأخبره بالذي كان منه وما كان من قبل الرجل، فقال النبي ﷺ عند ذلك: «يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده»، لذلك الرجل المقتول^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

٩٥٨٩ - وعن عبد الله بن شداد، قال: قال أبو سفيان: إن أول يوم رعبت فيه من محمد ﷺ، ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال، قال، يعنى قوله: لو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه، قال أبو سفيان: وحضرته يتحادر جبينه عرقاً مركوب الصحيفة التي كتب إليه النبي ﷺ، قال أبو سفيان: فما زلت مرعوباً من محمد ﷺ حتى أسلمت، وفي رسالته: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٠٨).

دُونَ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ [آل عمران: ٦٤]، ﴿هُوَ الَّذِي
 أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾
 [التوبة: ٣٣]، ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ
 وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩].

قلت: لأبي سفيان حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٩٠ - وعن خالد بن سعيد، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقال: «من
 لقيت من العرب فسمعت فيهم الأذان، فلا تعرض لهم، ومن لم تسمع فيهم الأذان،
 فادعهم إلى الإسلام»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٩٥٩١ - وعن دحية الكلبي، أنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قيصر، فقدمت
 عليه، فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أزرق سبط الرأس، فلما قرأ الكتاب كان فيه:
 «من محمد رسول الله، إلى هرقل صاحب الروم»، قال: فنخر ابن أخيه نخرة، وقال: لا
 تقرأ هذا اليوم، فقال له قيصر: لم؟ قال: إنه بدأ بنفسه، وكتب صاحب الروم، ولم
 يكتب ملك الروم، فقال له قيصر: لتقرأه، فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده، أدخلني
 عليه وأرسل إلى الأسقف، وهو صاحب أمرهم، فأخبره وأقرأه الكتاب، فقال الأسقف:
 هذا الذي كنا نتظر وبشرنا به عيسى، فقال له قيصر: فكيف تأمرني؟ قال له الأسقف:
 أما أنا فمصدقه ومتبعه، فقال له قيصر: أما أنا إن فعلت ذهب ملكي، ثم خرجنا من
 عنده، فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده، فقال: حدثني عن هذا الذي خرج
 بأرضكم ما هو؟ قال: شاب، قال: كيف حسبه فيكم؟ قال: هو في حسب منا لا
 يفضل عليه أحد، قال: هذه آية النبوة، قال: كيف صدقه؟ قال: ما كذب قط، قال:
 هذه آية النبوة، قال: أرأيت من خرج من أصحابكم إليه، هل يرجع إليكم؟ قال: لا،
 قال: هذه آية النبوة، قال: أرأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه؟ قال: نعم،
 قال: هذه آية النبوة، قال: هل ينكت أحياناً إذا قاتل هو وأصحابه؟ قال: قد قاتله قوم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١١٦).

فهزمهم، قال: هذه آية النبوة، قال: ثم دعاني، فقال: أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي، ولكن لا أترك ملكي، قال: وأما الأسقف، فإنهم كانوا يجتمعون إليه في كل أحد، فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم، فلما كان يوم الأحد، لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر، فكنت أدخل إليه فيكلمني ويسألني، فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم، فلم يخرج إليهم واعتل عليهم بالمرض، ففعل ذلك مراراً وبعثوا إليه: لتخرجن إلينا أو ندخلن عليك فنقتلك، فإننا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي، فقال الأسقف: خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك، فقرأ عليه السلام وأخبره أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنى قد آمنت به وصدقته واتبعته، وأنهم قد أنكروا عليّ ذلك، فبلغه ما ترى، ثم خرج إليهم فقتلوه، ثم خرج دحية إلى النبي ﷺ وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء، بعثهم إليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده، يقول: لتكفيني رجلاً خرج من أرضك يدعوني إلى دينه، أو أودي الجزية، أو لأقتلنك، أو لأفعلن بك، فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله ﷺ خمسة وعشرين رجلاً، فوجدهم دحية عند رسول الله ﷺ، فلما قرأ صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشر ليلة تعرضوا له، فلما رآهم دعاهم، فقال: اذهبوا إلى صاحبكم، فقولوا له: إن ربي قتل ربه الليلة، فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع، فقال: احصوا هذه الليلة، قال: أخبروني كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكاً أهنأ منه، يمشى فيهم لا يخاف شيئاً، مبتدلاً لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده، قال دحية: ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة^(١).

رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

٩٥٩٢ - وعن عمير بن مقبل الجذامي، عن أبيه، قال: وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله ﷺ، فكتب له كتاباً فيه: «من محمد رسول الله، لرفاعة بن زيد، إنني بعثته إلى قومه عامة، ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله، فمن آمن ففى حزب الله وحزب رسوله، ومن أدبر فله أمان شهرين»، فلما قدم على قومه أجابوه، ثم سار حتى نزل الحرة الرجلى، ثم لم يلبث أن قدم دحية الكلبي من عند قريظة، حين بعثه رسول الله ﷺ، حتى إذا كانوا بواد من أوديتهم يقال له: شنار، ومعه تجارة، أغار عليهم

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٧٤).

الهنيد بن بن العريض، وأبوه العريض الضبعي، بطن من جذام، فأصابوا كل شيء معه، ثم إن نفرًا من قوم رفاعة نفذوا إليه، فأقبلوا إليه وفي من أقبل النعمان بن أبي جعال، حتى لقوهم واقتلوا، ورمى قرة بن أشقر الضبعي النعمان بن أبي جعال بحجر، فأصاب كعبه ودماه، وقال: ابن أثلة ثم رماه النعمان بن أبي جعال بحجر، فأصاب ركبته، وقال: أنا ابن أثلة، وقد كان حسان بن مسلة صحب دحية الكلبي قبل ذلك، فعلمه أم الكتاب واستنقذوا ما في أيديهم، فردوه على دحية، ثم إن دحية قدم على النبي ﷺ وأخبره الخبر، فاستسقا دم الهنيد وأبيه عريض، فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، وبعث معه جيشًا وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سلمان وسعد بن هذيل، حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله ﷺ، فنزل الحرة، حرة الرجل، ورفاعة بكرع العميم ومعه ناس من بنى ضبيب وسائر بنى الضبيب بوادي مدارة من ناحية الحرة^(١).

رواه الطبراني متصلًا هكذا، ومنقطعًا مختصرًا عن ابن إسحاق، لم يجاوزهم، وفي المتصل جماعة لم أعرفهم، وإسنادهما إلى ابن إسحاق جيد.

٩٥٩٣ - وعن ابن عباس، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى حى من العرب يدعوهم إلى الإسلام، فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال: «أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنوءة وأسلم لقبوه»، ثم بعث رسول الله ﷺ إلى الجلندى يدعوهم إلى الإسلام فقبله وأسلم، وبعث إلى رسول الله ﷺ هدية، فقدمت الهدية وقد قبض رسول الله ﷺ، فجعل أبو بكر الهدية مورثًا، فقسمها بين فاطمة وبين الناس^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الأزدي، وهو متروك.

٩٥٩٤ - وعن مجمع بن عتاب بن شمر، عن أبيه، قال: قلت للنبي ﷺ: إن لى أبا شيخًا كبيرًا وإخوة، فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فأتيتك بهم؟ قال: «إن هم أسلموا فهو خير لهم، وإن هم أقاموا، فالإسلام عريض واسع»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٤٠/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٦٢/١٧، ١٦٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الصمد بن جابر، وهو ضعيف.

٩٥٩٥ - وعن أبي وائل، قال: كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد إلى رسيم ومهران وملاً فارس، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإننا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أبيتم فاعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، فإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر، والسلام على من اتبع الهدى.

رواه الطبراني، وإسناده حسن، أو صحيح.

٧٧ - باب منه في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه

٩٥٩٦ - عن الجارود، أنه أخذ هذه النسخة من نسخة العلاء الذي كتبه النبي ﷺ حين بعثه إلى البحرين: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ، النبي الأمي القرشي الهاشمي، رسول الله ونبيه، إلى كافة خلقه، للعلاء بن الحضرمي ومن تبعه من المسلمين عهداً أعهدته إليهم، اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم، فإنني قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي، وأمرته أن يتقى الله وحده لا شريك له، وأن يلين الجناح فيكم ويحسن فيكم السيرة، ويحكم بينكم وبين من لقيه من الناس بما أمر الله في كتابه من العدل، وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك، فإن حكم فعدل، وقسم فأقسط، واسترحم فرحم، فاسمعوا له وأطيعوا، وأحسنوا مؤازرته ومعونته، فإن لي عليكم من الحق طاعة وحقاً عظيماً لا تقدرونه كل قدره، ولا يبلغ القول كنه عظمة حق الله وحق رسوله، وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقاً في طاعته والوفاء بعهدته، فرضى الله عن من اعتصم بالطاعة، حق كذلك للمسلمين على ولااتهم حق واجب وطاعة، فإن الطاعة درك خير، ونجاة من كل شر، وأنا أشهد الله على كل من وليته شيئاً من أمر المسلمين، قليلاً أو كثيراً، فليستخبروا الله عند ذلك، ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم، ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمي مصيبة الموت، فخالد بن الوليد سيف الله يخلف فيهم العلاء بن الحضرمي، فاسمعوا له وأطيعوا، وأحسنوا مؤازرته وطاعته، فسيروا على بركة الله وعونه ونصره وعاقبة رشده وتوفيقه، من لقيهم من الناس فليدعوهم إلى كتاب الله وسنته وسنة رسوله ﷺ، وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه، وتحريم ما حرم الله في كتابه، وأن يخلعوا الأنداد، ويبرءوا من الشرك والكفر

والنفاق، وأن يكفروا بعبادة الطواغيت واللات والعزى، وأن يتركوا عبادة عيسى ابن مريم، وعزير بن حروة، والملائكة والشمس والقمر والنيران، وكل من يتخذ نصباً من دون الله، وأن يتبرعوا مما برئ الله ورسوله، فإذا فعلوا ذلك وأقروا به، فقد دخلوا فى الولاية، وسموهم عند ذلك بما فى كتاب الله الذى تدعونهم إليه كتاب الله المنزل به الروح الأمين على صفيه من العالمين، محمد بن عبد الله رسوله ونبيه أرسله رحمة للعالمين عامة، الأبيض منهم والأسود، والإنس والجن، كتاب فيه تبيان كل شىء، كان قبلكم وما هو كائن بعدكم، ليكون حاجزاً بين الناس حجز الله به بعضهم عن بعض، وهو كتاب الله مهيمناً على الكتب، مصدقاً لما فيها من التوراة والإنجيل والزيور، يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما فاتكم دركه من آبائكم الأولين، الذين أتتهم رسل الله وأنبياءه كيف كان جوابهم لرسولهم؟ وكيف تصديقهم بآيات الله؟ وكيف كان تكذيبهم بدينه؟ فتجنبوا مثل ذلك أن تعملوا مثله؛ لكى لا يحل عليكم من سخطه ونقمته مثل الذى حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله، وأخبركم فى كتابه هذا بإنحاء من نجا ممن كان قبلكم لكى تعملوا مثل أعمالهم، فكتب لكم فى كتابه هذا تبيان ذلك كله رحمة منه لكم، وشفقاً من ربكم عليكم، وهو هدى من الله من الضلالة، وتبيان من العمى، وإقالة من العثرة، ونجاة من الفتنة، ونور من الظلمة، وشفاء من الأحداث، وعصمة من الهلاك، ورشد من الغواية، وبيان ما بين الدنيا والآخرة، فيه كمال دينكم، فإذا عرضتم عليهم فأقروا لكم، فقد استكملوا الولاية، فاعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام، والإسلام الصلوات الخمس، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، والظهور قبل الصلاة، وبر الوالدين المشركين، فإذا فعلوا ذلك فقد أسلموا، فادعوهم عند ذلك إلى الإيمان، وانعتوا لهم شرائعكم، ومعالم الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن ما جاء به محمد الحق، وأن ما سواه الباطل، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه، واليوم الآخر، والإيمان بهذا الكتاب وما بين يديه وما خلفه بالتوراة والإنجيل والزيور، والإيمان بالبينات، والموت والحياة والبعث بعد الموت، والحساب، والجنة، والنار، والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين كافة، فإذا فعلوا ذلك وأقروا به، فهم مسلمون مؤمنون، ثم تدعوهم بعد ذلك إلى الإحسان، أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله فى أداء الأمانة وعهده الذى عهد إلى رسوله، وعهد رسوله إلى خلقه وأئمة المؤمنين، والتسليم لأئمة المسلمين من كل غائلة على لسان ويد، وأن يبتغوا

لأئمة المسلمين خيراً كما يتغى أحدكم لنفسه، والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعابته، والوداع من الدنيا من كل ساعة، والمحاسبة للنفس كل يوم وليلة، والتعاهد لما فرض الله، يؤدونه إليه في السر والعلانية، فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون، ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها، وخوفوهم من الهلكة في الكبائر، إن الكبائر هن الموبقات، أولهن الشرك بالله، إن الله لا يغفر أن يشرك به، والسحر، وما للساحر من خلاق، وقطيعة الرحم يلعنهم الله، والفرار من الزحف، ييوعوا بغضب من الله، والغلو فيأتوا بما غلوا يوم القيامة، لا يقبل منهم، وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم، وقذف المحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة، وأكلوا مال اليتيم يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً، وأكل الربا فائذنوا بحرب من الله ورسوله، فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون، فقد استكملوا التقوى، فادعوهم بعد ذلك إلى العبادة، والعبادة الصيام، والقيام، والخشوع، والركوع، والسجود، والإنابة، والإحسان، والتحميد، والتمجد، والتهليل، والتكبير، والصدقة بعد الزكاة، والتواضع، والسكينة، والسكون، والمؤاسة، والتضرع، والإقرار بالملكية والعبودية له، والاستقلال لما كثر من العمل الصالح، فإذا فعلوا ذلك فهم محسنون متقون عابدون، فإذا استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد، وبينوا لهم ورجبوهم فيما رغبهم الله فيه من فضل الجهاد وفضل ثوابه عند الله، فإن انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حين تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله، عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات منه، لا تنكثوا أيديكم من بيعة، ولا تنقضوا أمر وال من ولاة المسلمين، فإذا أقرؤا بذلك فبايعوهم واستغفروا الله لهم، فإذا خرجتم تقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه، فمن لقيهم من الناس فليدعوهم إلى مثل الذى دعاهم إليه من كتاب الله وإسلامه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته، فمن اتبعهم فهو المستحب المؤمن المحسن التقى العابد المهاجر، له ما لكم، وعليه ما عليكم، ومن أبى هذا عليكم فقاتلوه حتى يفتىء إلى أمر الله، ويفىء إلى فيئتخ، ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله، فوفوا له بها، ومن أسلم وأعطاكم الرضا، فهو منكم وأنتم منه، ومن قاتلكم على هذا من بعد ما بينتموه له فقاتلوه، ومن حاربكم فحاربوه، ومن كايدكم فكايده، ومن جمع لكم فاجمعوا له، أوغالكم فغولوه، أو خادعكم فخادعوه من غير أن تعتذروا، أو ما كركم فامكروا به من غير أن تعتذروا سراً وعلانية، فإنه من ينتصر من بعد ظلمه، فأولئك ما عليهم من سبيل، واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى

أعمالكم، ويعلم ما تصنعونه، فاتقوا الله وكونوا على حذر، إنما هذه أمانة أئتمنتني عليها ربي أبلغها عباده عذراً منه إليهم، وحجة أحتج بها على من يعلمه من خلقه جميعاً، فمن عمل بما فيه نجا، ومن تبع ما فيه اهتدى، ومن خصم به فلاح، ومن قاتل به نصر، ومن تركه ضل حتى يراجعه، تعلموا ما فيه وسمعوه آذانكم، وواعوه أجوافكم، واستحفظوه قلوبكم، فإنه نور الأبصار، وربيع القلوب، وشفاء لما فى الصدور، وكتابه أمراً ومعتبراً وزجراً وعظة وداعياً إلى الله ورسوله، وهذا هو الخير الذى لا شرف فيه، كتاب محمد رسول الله، للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله عز وجل ورسوله، أمرهم أن يدعو إلى ما فيه من حلال، وينهى عما فيه من حرام، ويدل على ما فيه من رشد، وينهى عما فيه من غي^(١).

رواه الطبراني من رواية داود بن المحبر، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

قلت: وتأتى بقية دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام وصبره على الأذى فى المغازى إن شاء الله.

٧٨ - باب النهى عن قتل الرُّسل

٩٥٩٧ - عن أبي وائل، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود، حين قتل ابن النواحة: إن هذا وابن أثال كانا أتيا النبي ﷺ رسولين لمسيلمة الكذاب، فقال لهما رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فقالا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، قال: «لَوْ كُنْتُمْ قَاتِلًا رَسُولًا لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ»، قال: فجرت السنة أن الرسل لا تقتل، فأما ابن أثال، فكفاناه الله عز وجل، وأما هذا فلم يزل ذلك فيه حتى أمكن الله عز وجل منه^(٢).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى مطولاً، وإسنادهم حسن.

٩٥٩٨ - وعن ابن معيز السعدي، قال: خرجت أسقى فرساً لى فى الشجر، فمررت بمسجد بنى حنيفة، وهم يقولون: إن مسيلمة رسول الله، فأتيت عبد الله بن

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٨/٨٩ - ٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٦، ٤٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٢٥٨٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٨١).

مسعود، فأخبرته فبعث الشرطة، فجاءوا بهم، فاستتابهم، فتابوا فخلى سبيلهم، وضرب عنق عبد الله بن النواحة، فقالوا: أخذت قوماً في أمر واحد، فقتلت بعضهم وتركت بعضهم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ وقدم عليه هذا وابن أثال بن بحر، فقال: «أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فقالا: تشهد أنت أن مسيلمة رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَقَدْ أَلْتَمْتُكُمْ»، فلذلك قتلته^(١).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، وابن معيز لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، وله طريق أتم من هذه في الحدود.

٩٥٩٩ - عن نعيم بن مسعود، أن رسولاً مسيلمة قدما على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم»، وكتب معهما: «من محمد رسول الله، إلى مسيلمة الكذاب، أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني شيخ من أشجع، ولم يسمعه، وسماه أبو داود: سعد بن طارق، وبقيّة رجاله ثقات.

٩٦٠٠ - وعن وبر بن مشهر، قال: بعثنى مسيلمة، وابن سلعاف، وابن النواحة، إلى رسول الله ﷺ، فقدمنا عليه، فتقدماني في الكلام وكانا أسن منى، فتشهدا، ثم قالا: نشهد أنك نبي، وأن مسيلمة من بعدك، فقال رسول الله ﷺ: «ما تقول يا غلام؟»، قلت: أشهد بما شهدت به، وأكذب بما كذبت به، فقال: «إني أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلمة كذاب»، ثم قال: «خذوهما»، فأخذوا وأمر بهما إلى بيت كيسان، فشفع فيهما رجل من أصحابه، فخلى عنهما^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣/٢٢).

٧٩ - باب ما نهى عن قتله من النساء وغير ذلك

٩٦٠١ - عن ابن كعب بن مالك، عن عمه، أن النبي ﷺ حين بعثه إلى ابن أبي الحقيق بجيبر، نهى عن قتل النساء والصبيان^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ويأتي حديث الطبراني أيضاً.

٩٦٠٢ - وعن أيوب، قال: سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها، فنهانا أن نقتل العسفاء والوصفاء^(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٩٦٠٣ - وعن الصعب بن جثامة الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ، وسألته عن أولاد المشركين، فقال: «اقتلهم معهم»، قال: وقد نهى عنهم يوم خيبر^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: إنه سأله عن السرية تصيب الذرية في غشم الغارة، ورجال المسند رجال الصحيح.

٩٦٠٤ - وعن كعب بن مالك، أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والولدان.

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

٩٦٠٥ - وعن ابن عباس، أن رجلاً أخذ امرأة وسباها، فنازعتة قائم سيفه فقتلها، فمر عليها النبي ﷺ، فأخبر بأمرها، فنهى عن قتل النساء^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: إن النبي ﷺ مر بمرأة يوم الخندق مقتولة، فقال: «من قتل هذه؟»، قال رجل: أنا يا رسول الله، فقال: «لم؟» قال: نازعتني سيفي، فسكت، وفي إسنادهما الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٨٣)، والعسفاء بضم العين: الأحرار، واحدهم عسيف، وقيل: الشيخ الفاني، والوصيف: العبد.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٧٣/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٧٤٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٨٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٠٨٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٨٧).

٩٦٠٦ - وعن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقتلوا النساء»^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الله بن نمران، وهو ضعيف.

٩٦٠٧ - وعن عبد الله بن عتيك، أن النبي ﷺ حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبي الحقيق، وهو بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن مصفى، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

٩٦٠٨ - وعن ابن عباس، قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: خيل من المسلمين وقعت على قوم من المشركين فقتلوهم وقتلوا أبناءهم، فقال رسول الله ﷺ: «هم مع آبائهم»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٩٦٠٩ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦١٠ - وعن الأسود بن سريع، قال: أتيت النبي ﷺ وغزوت معه، فأصبت ظفراً وقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان، وقال مرة: الذرية، فقال رجل: يا رسول الله، إنما هم أبناء المشركين، ثم قال: «ألا لا تقتلوا الذرية، ألا لا تقتلوا الذرية، ألا لا تقتلوا الذرية، فإن كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها، فأبوها يهودانها، أو ينصرانها».

رواه أحمد بأسانيد، والطبراني في الكبير والأوسط كذلك، إلا أنه قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية»، فقال رجل، والباقي بنحوه، وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

٩٦١١ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيوشه، قال: «اخرُجُوا بِسْمِ اللَّهِ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغْدِرُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تُمَثِّلُوا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٩٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٧٩).

وَلَا تَقْتُلُوا الْوَالِدَانَ وَلَا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال فيه: «ولا تقتلوا وليدًا، ولا امرأة، ولا شيخًا»، وفي رجال البزار إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

٩٦١٢ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من قتل صغيرًا أو كبيرًا، أو أحرق نخلًا، أو قطع شجرة مثمرة، أو ذبح شاة لإهابها، لم يرجع كفافًا»^(٢).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وابن لهيعة فيه ضعف.

٩٦١٣ - وعن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: «بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الثلاثة، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وله طريق في الكبير ضعيفة.

٩٦١٤ - وعن أبي موسى، أن النبي ﷺ كان إذا بعث سرية قال: «اغزوا بسم الله، وقاتلوا من كفر بالله، ولا تمثلوا، ولا تغلوا، ولا تقتلوا وليدًا».

رواه البزار، والطبراني في الصغير والكبير، ورجال البزار رجال الصحيح، غير عثمان بن سعيد المري، وهو ثقة.

٩٦١٥ - وعن عطاء بن أبي رباح، قال: كنا مع ابن عمر، فجاء فتى من أهل البصرة، فسأله عن شيء، فقال: سأخبرك عن ذلك، قال: كنت عند رسول الله ﷺ عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وحذيفة، وأبو سعيد الخدري، ورجل آخر سماه، وأنا، فجاء فتى من الأنصار، فسلم على رسول الله ﷺ ثم جلس، فقال: يا رسول الله، أى المؤمنين أفضل؟ قال:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/١)، والطبراني في الكبير (٢٢٤/١١) برقم (١١٥٦٢)، وفي الأوسط برقم (٤١٦٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد

المسند برقم (٢٥٨٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٦/٥).

«أحسنهم خلقاً»، قال: أي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأكثرهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم»، أو قال: «ينزل به، أولئك الأكياس»، ثم سكت، وأقبل علينا النبي ﷺ، فقال: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولا نقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوهم، فأخذ بعض ما كان في أيديهم، ولم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم»، قال: ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية أمره عليها، فأصبح قد اعتم بعمامة كرايس سوداء، فدعاه النبي ﷺ فنقضها وعممه، وأرسل من خلفه أربع أصابع، ثم قال: «هكذا يا ابن عوف فاعتم، فإنه أعرب وأحسن»، ثم أمر النبي ﷺ بلالاً أن يدفع إليه اللواء، فحمد الله، ثم قال: «اغزوا جميعاً في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدًا، فهذا عهد رسول الله ﷺ وستته فيكم»^(١).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٩٦١٦ - وعن أبي ثعلبة الخشني، قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلم بن ميمون الخواص، وهو ضعيف.

٩٦١٧ - وعن أبي سعيد، قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان، وقال «هما لمن غلب»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

٨ - باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة

٩٦١٨ - عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أحب من ألف مثله إلا الإنسان»^(٣).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٩٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن يوسف، وهو ثقة.
 ٩٦١٩ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأجد من الدواب الدابة خير
 من مائة، ومن الرجال الرجل خير من مائة»^(١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٩٦٢٠ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «إني لا أجد من الدواب
 صنفاً الدابة الواحدة منه خير من صواحبيها، غير الرجل تجده خير من مائة رجل»^(٢).
 رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، وقد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث من
 هذا.

٨١ - باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز

٩٦٢١ - عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن أم سمرة، مات عنها زوجها
 وكانت امرأة جميلة، فقدمت المدينة فخطبت، فجعلت تقول: لا أتزوج رجلاً إلا رجلاً
 تكفل لها بنفقة ابنها سمرة حتى يبلغ، فتزوجها رجل من الأنصار، وكان النبي ﷺ
 يعرض غلمان الأنصار في كل عام، فمن بلغ منهم بعثه، فعرضهم ذات عام، فمر به
 غلام، فبعثه في البعث، وعرض عليه سمرة من بعده فردته، فقال سمرة: يا رسول الله،
 أجزت غلاماً ورددتني، ولو صار عني لصرعته، قال: «فدونك فصارعه»، فصارعته
 فصرعته، فأجازني في البعث»^(٣).

رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات.

٩٦٢٢ - وعن رافع بن خديج، قال: جئت أنا وعمي إلى رسول الله ﷺ وهو يريد
 بدرًا فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أخرج معك، فجعل يقبض يده ويقول: «إني
 أستصغرك، ولا أدري ما تصنع إذا لقيت القوم؟»، فقلت: أتعلم أنني أرمى من رمي،
 فردني، فلم أشهد بدرًا.

رواه الطبراني، وفيه رفاعة بن هرير، وهو ضعيف، وفي غزوة أحد في المغازي
 أحاديث نحو هذا.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٤٩).

٨٢ - باب المشاورة في الحرب

٩٦٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص: إن رسول الله ﷺ شاور في الحرب، فعليك به^(١).

رواه الطبراني، ورجاله قد وثقوا.

٩٦٢٤ - وعن محمد بن سلام، يعني البيكندي، قال عمرو بن معد يكرب: له في الجاهلية وقائع، وقد أدرك الإسلام، قدم على النبي ﷺ، ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص إلى القادسية، وكان له هناك بلاء حسن، كتب عمر إلى سعد: قد وجهت إليك، أو أمددتك، بألفي رجل: عمرو بن معد يكرب، وطليحة بن خويلد، وهو طليحة بن خويلد الأسدي، فشاورهما في الحرب، ولا تولهما شيئاً.

رواه الطبراني هكذا منقطع الإسناد.

٨٣ - باب الرأي والخديعة في الحرب

٩٦٢٥ - عن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى غزوة ذات السلاسل، منع الناس أن يوقدوا ناراً ثلاثاً، قال: فكلم الناس أبا بكر، قالوا: كلمه لنا، فأتاه قال: قد أرسلوك إلى لا يوقد أحد ناراً إلا ألقىته فيها، ثم لقوا العدو فهزموهم، فلم يدعهم يطلبوا العدو، فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه الخبر وشكوا إليه، فقال: يا رسول الله، كانوا قليلاً فكرهت أن يطلبوا العدو، وخفت أن يكون لهم مادة فيعطفون عليهم، فحمد رسول الله ﷺ أمره.

٩٦٢٦ - وفي رواية: فقال عمرو: نهيتهم أن يوقدوا ناراً خشية أن يرى العدو قلتهم.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الأول رجال الصحيح.

٨٤ - باب الحرب خدعة

٩٦٢٧ - عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «الحربُ خدعة»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٠٨).

رواه أحمد بإسنادين، في أحدهما عمرو بن جابر، وثقه أبو حاتم ونسبه بعضهم إلى الكذب.

٩٦٢٨ - وعن عبد الله بن سلام، أن النبي ﷺ قال: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه هشام بن زياد، وهو متروك.

٩٦٢٩ - وعن المسيب بن نجبة، قال: دخلت على الحسن بن علي، فقال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه حكيم بن عبيد، وهو متروك، ضعفه الجمهور، وقال أبو حاتم: محله الصدق إن شاء الله.

٩٦٣٠ - وعن الحسين بن علي، أن النبي ﷺ قال: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»^(١).

رواه البزار، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك.

٩٦٣١ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي، وهو ضعيف.

٩٦٣٢ - وعن نبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٩٦٣٣ - وعن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه فضالة بن المفضل، وهو ضعيف.

٩٦٣٤ - وعن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل

من اليهود ليقتله، قال: يا رسول الله، ائذن لي فأقول، قال: «قل ما بدا لك، فإنما الحرب خدعة».

قلت: روى ابن ماجه منه: «الحرب خدعة» فقط.

رواه الطبراني، وفيه مطر بن ميمون، وهو ضعيف.

٩٦٣٥ - وعن عوف بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٢٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٦٦).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عمرو الواقعي، وهو ضعيف.
٩٦٣٦ - وعن النواس بن سمعان، أن النبي ﷺ قال: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٨٥ - باب بعث العيون

٩٦٣٧ - عن عمرو بن أمية، أن النبي ﷺ بعثه عيناً وحده إلى قريش، وقال: فحنت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون، فرقيت فيها، فحللت خبيباً فوقع إلى الأرض، فاتبذت غير بعيد، ثم التفت فلم أر خبيباً ولكأنا ابتلعت الأرض، فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

٨٦ - باب ما جاء في الرايات والألوية

٩٦٣٨ - عن ابن عباس، وعن بريدة، أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء، ولواءه أبيض.

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه حيان بن عبيد الله، قال الذهبي: بيض له ابن أبي حاتم، فهو مجهول، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

٩٦٣٩ - وعن ابن عباس، قال: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض، مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله^(٢).

قلت: رواه الترمذي وابن ماجه، خلا الكتابة عليه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حيان، وتقدم الكلام عليه تراه قبل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٦٤٠ - وعن جابر، أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء.

قلت: لجابر في السنن أنها كانت بيضاء.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/١٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٨٥٦، ٤١٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٩).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفي إسناد الكبير شريك النخعي، وثقه النسائي وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٤١ - وعن مزيدة العبدى، أن النبي ﷺ عقد رايات الأنصار، فجعلهن صفراً^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الليث الهدارى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٤٢ - وعن كرز بن سامة، أن النبي ﷺ عقد راية لبنى سليم حمراء.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٩٦٤٣ - وعن ابن عباس، أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع على بن أبى طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استحر القتال كان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عثمان بن زفر الشامي، وهو ثقة.

٩٦٤٤ - وعن ابن عباس، أن علياً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وقيس بن سعد صاحب راية على، وصاحب راية المهاجرين على فى المواطن كلها.

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير، وفيه أبو شيبة إبراهيم، وهو ضعيف.

٩٦٤٥ - وعن محارب، قال: كتب معاوية إلى زياد: أن رسول الله ﷺ قال: «إن العدو لا يظهر على قوم لواؤهم»، أو قال: «رايتهم مع رجل من بنى بكر بن وائل»^(٣).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٨٧ - باب استئذان الأبوين فى الجهاد

٩٦٤٦ - عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ على السقاية، فجاءته امرأة بابن لها، فقالت: إن ابنى هذا يريد الغزو وأنا أمنعه، فقال: «لا تبرح من أمك حتى تأذن لك، أو يتوفاها الموت؛ لأنه أعظم لأجرك».

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٤٧/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٥٦/١٩).

٩٦٤٧ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل وأمه إلى النبي ﷺ وهو يريد الجهاد، وأمه تمنعه، فقال النبي ﷺ: «عند أمك قر، فإن لك من الأجر عندها مثل ما لك في الجهاد».

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

قلت: وفي البر والصلة أحاديث من هذا النحو.

٩٦٤٨ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن كان الغزو عند باب البيت، فلا تذهب إلا بإذن أبويك»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أسامة بن علي بن سعيد بن بشير، وهو ثقة ثبت كما هو في تاريخ مصر.

٩٦٤٩ - وعن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أريد أن أبايعك على الجهاد، قال: «أحى والداك؟»، قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه محمد بن أحمد الجبلي، عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٥٠ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها، فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله»، يعنى خيبر، «ولا يخرجن معي مصعب، ولا مضعب»، فانطلق أبو هريرة إلى أمه، فقال: جهزيني، فإن رسول الله ﷺ قد أمر بالجهاد للغزو، فقالت: تنطلق وقد علمت ما أدخل إلا وأنت معي؟ قال: ما كنت لأتخلف عن رسول الله ﷺ، فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من لبنها، فأنت رسول الله ﷺ سرًا فأخبرته، فقال: «انطلقى، فقد كفيت»، فجاء أبو هريرة، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرى إعراضك عني، لا أرى ذلك إلا لشيء بلغك، قال: «أنت الذى تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها، أيجسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أنه ليس فى سبيل الله؟ بل هو فى سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما»، فقال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنتين ما أغزو حتى ماتت^(٢). فذكر الحديث، ويأتى بتمامه فى غزوة خيبر.

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (١/١٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٨٩٧).

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٨٨ - باب الجهاد بالأجر

٩٦٥١ - عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: مثله ومثته، قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية، فقال رجل: أخرج معك على أن تجعل لي سهماً من المغنم، ثم قال: والله ما أدرى أتغنمون أم لا؟ ولكن اجعل لي سهماً معلوماً، فجعلت له ثلاثة دنانير، فغزونا فأصبنا مغنماً، فسألت النبي ﷺ عن ذلك، فقال له النبي ﷺ: «ما أجدر له في الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التي أخذها»^(١).

رواه الطبراني، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع.

٨٩ - باب فيمن يغزو بمال غيره

٩٦٥٢ - عن ميمونة بنت سعد أنها قالت: افتنا يا رسول الله عن من لم يغز وأعطى ماله يغزى عليه، فله أجر أم للمنطلق؟ قال: «له أجر ماله، وللمنطلق أجر ما احتسب من ذلك».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٩٠ - باب خروج النساء في الغزو

٩٦٥٣ - عن أم كبشة امرأة من عذرة، عذرة بنى قضاة، أنها قالت: يا رسول الله، أتأذن أن أخرج في جيش كذا وكذا؟ قال: «لا»، قالت: يا رسول الله، إنه ليس أريد أن أقاتل، إنما أريد أداوى الجرحى والمرضى، أو أسقى المرضى، قال: «لولا أن تكون سنة، ويقال: فلانة خرجت لأذنت لك، ولكن اجلسي»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

٩٦٥٤ - وعن ليلي الغفارية، قالت: كنت امرأة أخرج مع رسول الله ﷺ أداوى الجرحى.

رواه الطبراني، وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة، وهو ضعيف.

٩٦٥٥ - وعن أم سليم، قالت: كان النبي ﷺ يغزو معه نسوة من الأنصار، فتسقى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/٢٥)، وفي الأوسط (٤٤٤١).

المرضى وتداوى الجرحى^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦٥٦ - وعن أنس بن مالك، قال: قالت أم سليم: يا رسول الله، أخرج معك

إلى الغزو؟ قال: «يا أم سليم، إنه لم يكتب على النساء الجهاد»، قالت: أداوى الجرحى وأعالج العين وأسقى الماء، قال: «فنعم إذا».

قلت: لأنس حديث في الصحيح وغيره بغير سياقه.

رواه الطبراني، عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب، ولم أعرفه، وبقية رجاله

ثقات.

٩١ - باب اغزوا تَغْنَمُوا، وسافروا تَصْحُوا

٩٦٥٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اغزوا تغنموا، وصوموا

تصحوا، وسافروا تستغنوا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن زكريا، فإن كان الراوى عن

شباب، فقد تكلم فيه الدارقطني، وإن كان غيره، فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٥٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سافروا تصحوا وتسلموا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد، وهو ضعيف.

٩٢ - باب لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الإسلام أو يقتلوا

٩٦٥٩ - عن عصام المزني، وكانت له صحبة، قال: كان النبي ﷺ إذا بعث جيشاً

أو سرية، يقول لهم: «إذا رأيتم مسجداً، أو سمعتم مؤذناً، فلا تقتلوا أحداً»، فبعثنا النبي

ﷺ في سرية وأمرنا بذلك، فخرجنا نسير بأرض تهامة، فأدركنا رجلاً يسوق طعائن،

فعرضنا عليه الإسلام، فقلنا: أمسلم أنت؟ فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه، فإذا هو لا

يعرفه، فقال: إن لم أفعل، فما أنتم صانعون؟ فقلنا: نقتلك، قال: فهل أنتم منظرى حتى

أدرك الطعائن؟ فقلنا: نعم، ونحن مدركوه، فخرج فإذا امرأة في هودجها، فقال: أسلمى

حبيش قبل انقطاع العيش، فقالت: أسلم عشرًا وتسعًا تترى، ثم قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/٢٥، ١٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٠).

أَنْذَكُرُ إِذْ طَلَبْتُمْ فَوَجَدْتُمْكُمْ بِحِيلَةٍ أَوْ أَدْرَكْتُمْكُمْ بِالْخَوَائِقِ
فَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِذْ لَاجَ الثَّرَى وَالْوَدَائِقِ
فَلَا ذَنْبَ لِي لَوْ قُلْتُ إِذْ أَهَلْنَا مَعَا أَتَيْتِي بَوْدٌ قَبْلَ إِحْدَى الْمَضَائِقِ
أَتَيْتِي بَوْدٌ قَبْلَ أَنْ يُشْحِطَ النَّوَى وَيَنْأَى الْأَمِيرُ بِالْحَيْبِ الْمَفَارِقِ

ثم أتانا، فقال: شأنكم، فقدمناه فضربنا عنقه، ونزلت الأخرى من هودجها، فحنث عليه حتى ماتت^(١).

قلت: روى أبو داود منه: «إذا رأيتم مسجداً، أو سمعتم مؤذناً، فلا تقتلوا أحداً» فقط.

رواه الطبراني، والبخاري، وقد حسن الترمذي هذا الحديث وإسنادهما أفضل من إسناده، ويأتي حديث ابن عباس في السرايا إن شاء الله.

٩٣ - باب في جزيرة العرب وإخراج الكفرة

٩٦٦٠ - عن أبي عبيدة، قال: كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ: «أَخْرَجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٢).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال طريقتين منها ثقات متصل إسنادهما، ورواه أبو يعلى.

٩٦٦١ - وعن عائشة، قالت: كان آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن قال: «لا ينزل بجزيرة العرب دينان»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع، وقد تقدم حديث علي في الخلافة، رواه أحمد.

٩٦٦٢ - وعن أبي رافع، أن النبي ﷺ أمر أن لا ندع في المدينة ديناً غير الإسلام

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٧، ١٧٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٥، ١٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٧٥)، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٦٦).

إلا أخرج^(١).

رواه الطبراني، وفيه شريك، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف،
وحديثهما حسن، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٦٣ - وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أخرجوا اليهود من جزيرة
العرب»^(٢).

رواه الطبراني من طريقين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

٩٦٦٤ - وعن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتحون منابت
الشيخ».

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٩٤ - باب وقت القتال

٩٦٦٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان النبي ﷺ يحب أن ينهض إلى عدوه
عند زوال الشمس^(٣).

رواه أحمد، والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، وهى
ضعيفة.

٩٦٦٦ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان إذا لم يلق العدو من أول النهار
آخر حتى تهب الرياح، ويكون عند مواقيت الصلاة، وكان يقول: «اللهم بك أصول،
وبك أجول، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن سعد المكتب، وثقه أبو نعيم
وأبو حاتم، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٦٧ - وعن عتبة بن غزوان السلمى، قال: كنا نشهد مع رسول الله ﷺ القتال،
فإذا زالت الشمس قال لنا: «احملوا حملنا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٦٥/٢٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦١٤).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١١٦/١٧، ١١٧)، وفى الأوسط برقم (٤٨٤٨)، وفى الصغير

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن لهيعة العطار، وهو ضعيف.

٩٥ - باب قتال الرجل تحت راية قومه

٩٦٦٨ - عن المخارق، قال: لقيت عمارة يوم الجمل وهو يبول فى قرن، فقلت: أقاتل معك؟ فقال: قاتل تحت راية قومك، فإن رسول الله ﷺ كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه.

رواه أحمد، وإسناده منقطع، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، وفيه إسحاق بن أبى إسحاق الشيباني، روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

٩٦ - باب الصّف للقتال

٩٦٦٩ - عن أسلم أبى عمران التجيبى، أنه سمع أبا أيوب الأنصارى يقول: صفنا يوم بدر، فبدرت منا بادرة أمام الصف، فنظر رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «مَعِيَ مَعِيَ»، قال عبد الله: كذا قال أبى، وقال: وصفنا يوم بدر^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدرًا، والله أعلم.

٩٦٧٠ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا إذا حضرنا العدو مع رسول الله ﷺ لأحدنا أشد تفقدًا لركبة أخيه حين يتقدم للصف للقتال منه للسهم حين يرمى، يقول: أحدر ركبتك، فإني ألتمس كما تلتمس، قال الله تعالى: ﴿كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُومٌ﴾ [الصف: ٤]^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه أبو هارون العبدى، وهو متروك، وقد تقدم حديث أبى أمامة فى فضل مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله فى آخر باب فضل الجهاد.

٩٦٧١ - وعن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦١١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٥٦١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٦٨/١٨، ١٧٣، ١٨٠)، وفى الأوسط برقم (٨٧٠٦)، وأورده

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري بنحوه، وقال: «لمقام أحدكم في الصف ساعة»، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه أحمد وغيره، وبقية رجال البخاري ثقات.

٩٧ - باب الشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ

٩٦٧٢ - عن علي بن أبي طالب، قال: كان شعار النبي ﷺ يا كل خير.

رواه أبو يعلى، عن القواريري، عن منصور بن عبد الله الثقفي القواريري، روى عن سفيان، وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبد الله، يروى عن الزهري، وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة، والظاهر أنه هو، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧٣ - وعن عتبة بن فرقد، أن النبي ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا، فنادى عليهم: «يا أصحاب سورة البقرة»^(١).

رواه الطبراني، وفيه علي بن قتيبة، وهو ضعيف.

٩٨ - باب كيفية القتال

٩٦٧٤ - عن محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة، حدثنا أبي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «كيف تقاتلون إذا لقيتموهم»، فقال عاصم ابن ثابت، فقال: يا رسول الله، إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل، كانت المراماة بالنبل، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة، كانت لهم المراضخة بالحجارة، وأخذ ثلاثة أحجار، حجرًا في يده، وحجرين في حوزته، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح، كانت المداعسة بالرماح، فإذا انقضت الرماح، كانت الجلاذ بالسيوف، فقال رسول الله ﷺ: «بهذا أنزلت الحرب، من قاتل فليقاتل قتال عاصم»^(٢).

رواه الطبراني، ومحمد بن الحجاج، قال أبو حاتم: مجهول.

٩٩ - باب الصبر عند القتال

٩٦٧٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفًا من قلة

المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٦٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥١٣).

إذا صدقوا وصبروا».

رواه أبو يعلى، وفيه حبان بن على، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٦٧٦ - وعن أبي أيوب خالد بن زيد، عن رسول الله ﷺ قال: «من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب، لم يفتن في قبره»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مصفى بن بهلول والد محمد، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٠ - باب فيمن فرّ من اثنين

٩٦٧٧ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «من فر من اثنين فقد فر، ومن فر من ثلاثة لم يفر»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠.١ - باب الميابة

٩٦٧٨ - عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ كان يحث أصحابه على الميابة^(٣).

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٠.٢ - باب فيمن يحمل على العدو وحده

٩٦٧٩ - عن أبي إسحاق، قال: قلت للبراء: الرجل يحمل على المشركين، أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة؟ قال: لا؛ لأن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ، فقال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء: ٨٤]، إنما هو في النفقة^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي، وهو ثقة.

١٠.٣ - باب ما يقول عند القتال

٩٦٨٠ - عن أبي طلحة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فسمعتة يقول: «يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين»، قال: فلقد رأيت الرجال تصرع، تضربها

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٨٧)، وفي الأوسط برقم (٤١١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١٥).

الملائكة من بين يديها من خلفها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف.

٩٦٨١ - وعن جابر بن عبد الله، قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة، وقال: يا رسول الله، لم أر كاليوم قط، قتل محمد ابن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون به منهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تقتلهم أنت، ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا»، فذكر الحديث، وهو بطوله في غزوة خيبر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فضيل بن عبد الوهاب، قال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤ - باب الاستنصار بالدعاء

٩٦٨٢ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما ينصر الله المسلمين بدعاء المستضعفين»^(١).

قلت: لسعد في الصحيح: «إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه على بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: ليس بذلك، وقال يونس: كان يحفظ ويفهم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥ - باب التحريق في بلاد العدو

٩٦٨٣ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: حرق رسول الله ﷺ بعض أموال بنى النضير.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف.

١٠٦ - باب الجوار

٩٦٨٤ - عن أبي أمامة، قال: أجاز رجل من المسلمين رجلاً، وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجراح، فقال خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص: لا تجيروه، فقال أبو عبيدة:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٤٦).

تجيره، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَحَدُهُمْ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٩٦٨٥ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٩٦٨٦ - وعن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاص، قال: أسر محمد ابن أبي بكر، فأبى، قال: فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدعى أماناً، فقال عمرو: قال رسول الله ﷺ: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٩٦٨٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ذمة المسلمين واحدة، فإن أجزأت عليهم امرأة، فلا تخفروها، فإن لكل غادر لواءاً يوم القيامة».

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن أسعد، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٦٨٨ - وعن أنس بن مالك، أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجزأت أبا العاص، فأجاز النبي ﷺ جوارها، وأن أم هانئ بنت أبي طالب أجزأت أباها عقيلاً، فأجاز النبي ﷺ جوارها^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار أم هانئ، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

٩٦٨٩ - وعن أم سلمة، أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله ﷺ مهاجراً، استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله ﷺ، فأذن لها

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٠)، والطبراني في الكبير برقم (٧٩٠٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٦/٢٢)، وفي الأوسط برقم (٩٠٠٤).

فقدت عليه، ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة، فأرسل إليها أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت فاطلت برأسها من باب حجرته، ورسول الله ﷺ في الصبح يصلي بالناس، فقالت: يا أيها الناس، إنني زينب بنت رسول الله ﷺ، وإنني قد أجرت أبا العاص، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة، قال: «يا أيها الناس، إنني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه، ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه ابن لهيعة، وحديثه فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧ - باب ما جاء في الغدر

٩٦٩٠ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لواء الغادر يوم القيامة عند أسته»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

٩٦٩١ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لكل غادر لواء يوم القيامة، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، من أخفر مسلماً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى باختصار، وقد تقدم حديث أبي يعلى في الباب قبله، ورجال أبي يعلى ثقات، وإسناد الطبراني ضعيف.

٩٦٩٢ - وعن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الغادر ينصب له لواء، فيقال: هذا كان على كذا وكذا، أو فعل كذا وكذا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط

١٠٨ - باب رأس القليل يحمل

٩٦٩٣ - عن فيروز الديلمي، قال: أتيت النبي ﷺ برأس الأسود العنسي.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٥/٢٢)، وفي الأوسط برقم (٤٨٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٢٨).

٩٦٩٤ - وعن ابن عمر، قال: ما حمل إلى رسول الله ﷺ رأس قط ولا يوم بدر إلى المدينة.

رواه الطبراني، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وتأتي أحاديث نحو هذا في مواضعها إن شاء الله.

١.٩ - باب في السلب

٩٦٩٥ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ مر على أبي قتادة وهو عند رجل قد قتله، فقال: «دعوه، وسلبه».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط بمعناه، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح، غير عتاب بن زياد، وهو ثقة.

٩٦٩٦ - وعن الشعبي، أن جريراً بارز مهراً فقتله، فقومت منطقتيه ثلاثين ألفاً، وكان من بارز رجلاً فقتله فله سلبه، فكتبوا إلى عمر، فقال عمر: ليس هذا من السلب الذي يعطى، ليس من السلاح، ولا من الكراع، ولم ينفله وجعله مغنماً^(١).
رواه الطبراني، ولم يقل عن جرير، فهو منقطع.

٩٦٩٧ - وعن جنادة بن أبي أمية، قال: نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح، فبلغ حبيب بن مسلمة أن صاحب قبرص خرج يريد بطريق أذربيجان ومعه زمرد ويقوت ولؤلؤ وذهب ودياج، فخرج في خيل فقتله، وجاء بما معه ما زاد أبو عبيدة أن يخمسه، فقال حبيب: لا تحرمي رزقاً رزقنيه الله، فإن رسول الله ﷺ جعل السلب للقاتل، فقال معاذ: يا حبيب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما للمرء ما طابت به نفس إمامه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

٩٦٩٨ - وعن ابن سيرين، قال: بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان الزارة فقتله، فأخذ سلبه، فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦٩٩ - وعن جابر بن عبد الله، قال: بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢١٢).

فقتله، فنقله رسول الله ﷺ خاتمه وسلبه^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

٩٧٠٠ - وعن ابن عباس، قال: انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدر وهو رقيد، فاستل سيفه فضرب عنقه فنذر رأسه، ثم أخذ سلبه فأتى النبي ﷺ، فأخبره أنه قتل أبا جهل، فاستحلفه بالله ثلاث مرات، فحلف فجعل له سلبه.

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملامى، وهو ضعيف، وقال أحمد: يكتب حديثه.

٩٧٠١ - وعن خريم بن أوس، قال: لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسلمة وأصحابه، وأقبلنا إلى ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم، فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز، فقتله خالد بن الوليد، وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق فنقله سلبه، فبلغت قلتسوة هرمز مائة ألف درهم، وكانت الفرس إذا شرف رجل جعلوا قلتسوته بمائة ألف درهم.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٩٧٠٢ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: رأيت عمرو بن معد يكرب يوم القادسية وهو يحرّض الناس على القتال، وهو يقول: أيها الناس، كونوا أسدًا أشداء عنا نشابه، إنما الفارسي قيس إذا لقي نيزكه، قال: فبينما هو كذلك، إذا أسوار من أساورة الفرس قد برى له نشابه، فقبل له: يا أبا ثور، إن هذا قد برز لك بنشابه، قال: فرماه فأخطأه وأصاب سنة قوس عمرو فكسرها، فحمل عليه عمرو فطعنه فدق صلبه، فنزل إليه وأخذ سوارين كانا عليه، وسلمقا من ديباج، قال: فسلم ذلك له^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١. - باب فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو

٩٧٠٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فدى أسيراً من أيدي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥/١٧).

العدو، فأنا ذلك الأسير»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه أيوب بن أبي حجر، قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح، وضعفه الأزدي، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٠٤ - وعن سلمان، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نفدى سبايا المسلمين ونعطي سائلهم، ثم قال: «من ترك مالا فلورثته، ومن ترك ديناً فعليّ وعلى الولاة من بعدى من بيت مال المسلمين».

رواه الطبراني، وفيه عبد الغفور أبو الصباح، وهو متروك.

١١١ - باب في أسرى العرب

٩٧٠٥ - عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان ثابت على أحد من العرب رق، كان اليوم إنما هو أسار وفداء»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٩٧٠٦ - وعن أبي رافع، أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أني لم أقل في الكلاله شيئاً، ولم أستخلف من بعدى، وإنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله عز وجل، فذكر الحديث، وقد تقدم في الوصايا^(٣).

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٢ - باب النهي عن قتل أسير غيره

٩٧٠٧ - عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَعَاطَى أَحَدُكُمْ مِنْ أُسَيْرِ أَخِيهِ فَيَقْتُلَهُ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه إسحاق بن ثعلبة، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥١/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٩)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢٦١٩).

١١٣ - باب الإمام يقتل الأسير

٩٧٠٨ - عن علقمة بن هلال، عن أبيه، عن جده، أنه قدم على رسول الله ﷺ في رجال من قومه وهو بالمدينة بعد مهاجره إليها، فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل، فقتل عليه حتى سفح الدم الماء، قال صفوان: سفح يعنى غطى الماء. رواه الطبراني، وعلقمة مجهول، وقبلة راو لم يسم.

١١٤ - باب فيمن يُسلم من الأسرى

٩٧٠٩ - عن أبي الطفيل، قال: ضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «ألا تسألونى مم ضحكتم؟»، قالوا: يا رسول الله، مم ضحكتم؟ قال: «رأيت ناسًا يساقون إلى الجنة فى السلاسل»، قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «قوم يسيبهم المهاجرون فيدخلونهم فى الإسلام»^(١).

رواه البزار، والطبراني، إلا أنه قال: «قوم من العجم يسيبهم»، وفيه بشر بن سهل، كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه، وبقية رجاله وثقوا.

٩٧١٠ - وعن أبي أمامة، قال: استضحك رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله، ما يضحكك؟ قال: «قومٌ يُساقون إلى الجنة مُقرَّنين فى السلاسل»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

٩٧١١ - وعن سهل بن سعد، قال: كنت مع النبى ﷺ بالخندق، فأخذ الكرزين فحفر به، فصادف حجرًا فضحك، قيل: ما يضحكك؟ قال: «ضحكتُ من ناسٍ يؤتى بهم من قبل المشرك فى النكول يساقون إلى الجنة»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «يؤتى بهم إلى الجنة فى قبول الحديد».

٩٧١٢ - وفى رواية عنده: «يساقون إلى الجنة وهم كارهون»، ورجالهم رجال الصحيح، غير محمد بن يحيى الأسلمى، وهو ثقة.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٨/٥)، والطبراني فى الكبير (٥٧/٦)، وأورده المصنف فى

زوائد المسند برقم (٢٦٢٣).

١١٥ - باب ادعاء الأسير الإسلام

٩٧١٣ - عن عباد بن عمرو، أن رسول الله ﷺ بعث سرية، فأتى بناس من الأعراب فادعى الإسلام بعضهم، فقال: «من شهد لك؟»، قال: عباد، قال: «يا عباد، أسمعته؟»، قال: نعم، سمعته يشهد أن لا إله إلا الله، فأعتقهم رسول الله ﷺ^(١).
رواه البزار، وفيه من لم يسم، وتأتى قصة العباس في غزوة بدر.

١١٦ - باب فيمن يُسلم على يديه أحد

٩٧١٤ - عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال: «يَا مُعَاذُ، أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»^(٢).
رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن دويد بن نافع لم يدرك معاذًا، وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا.

٩٧١٥ - وعن أبي رافع، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «لأن يهدي الله علي يدك رجلاً، خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت».

٩٧١٦ - وفي رواية: قال: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن، فعقد له لواءً، فلما مضى، قال: «يا أبا رافع، الحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه»، فأتاه فأوصاه بأشياء، فذكر نحوه.

رواه الطبراني، عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس، ذكره المزى في الرواة عن أبي رافع، وذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات.

٩٧١٧ - وعن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلم على يديه رجل، وجبت له الجنة»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٩٧١٨ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلم على يدي رجل، فهو مولاه».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٢٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٤)، وفي الصغير (١٥٧/١).

رواه الطبراني، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

١١٧ - باب المنّ على الأسير

٩٧١٩ - عن عدى بن حاتم، قال: جاءت خيل رسول الله ﷺ، أو قال: رسل رسول الله ﷺ، وأنا بعقرب، فأخذوا عمتي وناسا، قال: فلما أتو بهم رسول الله ﷺ، قال: فصموا له، قالت: يا رسول الله، نأى الوافد، وانقطع الوالد، وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة، فمن عليّ من الله عليك، قال: «مَنْ وَأَفِدُكَ؟»، قالت: عدى بن حاتم، قال: «الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قالت: فمن عليّ، قالت: فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه علي، قال: سليه حملانا، قال: فسألته، قال: فأمر لها^(١). فذكر الحديث، ويأتي في السير إن شاء الله.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش، وهو ثقة.

٩٧٢٠ - وعن أبي عبيدة بن حذيفة، قال: كنت أسأل الناس عن عدى بن حاتم وهو إلى جنبى بالكوفة فأتيته، فقلت: ما حديث بلغنى عنك؟ قال: بعث النبي ﷺ حين بعث، فكنت من أشد الناس له كراهية، حتى انطلقت هاربا حتى لحقت بأرض الشام، فبينما نحن كذلك، إذ بلغنا أن خالد بن الوليد قد توجه إلينا، فانطلقت هاربا حتى لحقت الروم، فبينما أنا كذلك في ظل حائط قاعدا، إذا أنا بظعينة قد أقبلت، فقممت إليها، فقالت: يا عدى بن حاتم، هربت وتركتني، ما هو إلا أن خرجت من عندنا فصبحنا خالد بن الوليد، فسبى الذرية، وقتل المقاتلة، فانطلقنا حتى أتينا المدينة، فبينما أنا ذات يوم قاعة، إذ مر بي النبي ﷺ وهو يريد الصلاة، فقلت: يا محمد، هلك الوالد، وهرب الوافد، أعتق أعتقك الله، قال: «ومن وافدك؟»، قلت: عدى بن حاتم، قال: «الفار من الله ورسوله؟»، ومضى، فلما كان اليوم الثاني، مر بي وهو يريد الصلاة، فقلت: يا محمد، هلك الوالد، وهرب الوافد، أعتقني أعتقك الله، قال: «ومن وافدك؟»، قلت: عدى بن حاتم، قال: «الفار من الله ورسوله؟»، ومضى فلم يرد عليّ شيئا، فلما كان اليوم الثالث مر، فاحتشمت أن أقول له شيئا، فغمزني على بن أبي طالب، فقلت: يا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٤، ٣٧٩)، والطبراني في الكبير (١٧/١٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦٨)، والسيوطي في الدر المنثور (١٦/١)، وابن كثير في البداية والنهاية (٦٥/٥).

محمد، هلك الوالد، وهرب الوافد، أعتقني أعتقك الله، قال: «ومن وافدك؟»، قلت: عدى بن حاتم، قال: «الهارب من الله ورسوله»، قلت: نعم، قال: «فإن الله قد أعتقك، فأقيمي ولا تبرحي حتى يجيئنا شيء فنجهزك»، فأقمت ثلاثاً، فقدمت رفقة من تنوخ تحمل الطعام، فحملني على هذا القعود، يا عدى بن حاتم، ائته ائته قبل أن يسبقك إليه من ليس مثلك من قومك^(١). فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن هشام الدستوائي، وهو متروك.

١١٨ - باب من أسلم على شيء فهو له

٩٧٢١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلم على شيء فهو له»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يس بن معاذ الزيات، وهو متروك، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الزكاة وغيرها.

٩٧٢٢ - وعن رزين بن أنس، قال: لما ظهر الإسلام، كان لنا بئر، فحفت أن يغلبنا عليها من حولها، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن لنا بئراً، وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها، فكتب لي كتاباً: «من محمد رسول الله، أما بعد، فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً»، قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به، قال: وفي كتاب النبي ﷺ هجا كان كون^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

١١٩ - باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين

تقدم في الأحكام، ويأتي شيء في السرايا في أواخر المغازي.

١٢٠ - باب في الطعام يُصاب في أرض العدو

٩٧٢٣ - عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال يوم خيبر بالجعرانة: «عشرة مباحة للمسلمين في مغازيهم: العسل، والماء، والزبيب، والخل، والملح، والتراب، والحجر،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦١٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٤٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٧٨)، والطبراني في الكبير برقم (٤٦٣٠).

والعودة ما لم تنحت، والجلد الطرى، والطعام يخرج به»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سلمة العاملي، وهو متروك.

٩٧٢٤ - وعن خالد بن عمير، قال: غزونا مع عتبة بن غزوان، ففتحنا الأيلة، فإذا سفينة فيها جوز، فقلنا: ما رأينا حجارة أشد استواءً من هذه، فأخذ جوزة فكسرها فأكلها، فقال: هذا دسم، فجعلنا نكسر فناكل.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١ - باب فيمن باعَ من ذلك شيئاً

٩٧٢٥ - عن فضالة بن عبيد، قال: إن أقواماً يريدون أن يستنزلوني عن ديني ولا يكون ذلك حتى ألقى محمداً ﷺ وأصحابه، من باع طعاماً أو علفاً مما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة، فقد وجب فيه الخمس، خمس الله وسهم المسلمين^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٢ - باب النهي عن النهبة

٩٧٢٦ - عن أبي هريرة، قال: نحر رسول الله ﷺ جزورا، فاتهبها الناس، فنادى مناديه: إن الله ورسوله ينهاكم عن النهبة، فجاء الناس بما أخذوا فقسمه بينهم^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٢٧ - وعن رجل من بني ليث، قال: أسرني أصحاب رسول الله ﷺ، فكنت معهم، فأصابوا غنماً، فاتهبوها فطبخوها، قال: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّهْبِيَّ أَوْ النَّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ فَأَكْفِتُوا الْقُدُورَ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٢٨ - وعن أبي ليلي، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ فتح خيبر، فلما انهزموا وقعنا في رحالهم، فأخذ الناس ما وجدوا من خرف، فلم يكن أسرع من أن فارت

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٢٥).

القدور فاكفتت، وقسم بيننا، فجعل لكل عشرة شاة.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار النهبة وإكفاء القدور، وكذلك أبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٧٢٩ - وعن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن النهبة، حتى أنه ليأمر الرفقة بلحم الشاة وهم يطبخون يقول: «لا تطعموه».

رواه الطبراني، والبزار باختصار، وإسناده ضعيف، وإسناد الطبراني فيه من لم أعرفهم.

٩٧٣٠ - وعن أنس بن مالك، قال: نهى رسول الله ﷺ عن النهبة، وقال: «من انتهب فليس منا»^(١).

قلت: روى الترمذى منه: «من انتهب فليس منا»، فقط. رواه البزار، ورجاله ثقات.

٩٧٣١ - وعن ابن عباس، قال: انتهب الناس غنماً فذبحوها، ثم جعلوا يطبخونها، ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فاكفتت، وقال: «إن النهبة لا تحل»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٧٣٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من انتهب، أو سلب، أو أشار بالسلب».

رواه الطبراني، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٩٧٣٣ - وعن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحل النهبة».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبي الحواري العمى، وهو ضعيف.

١٢٣ - باب مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ

٩٧٣٤ - عن العرياض بن سارية، أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من فىء الله، فيقول: «مَا لِي مِنْ هَذَا إِلَّا مِثْلَ مَا لِأَحَدِكُمْ إِلَّا الْخُمْسَ وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ مِمَّا فَوْقَهُمَا وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ فَإِنَّهُ عَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٦٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٨/٤)، والطبراني فى الكبير (٢٦٠/١٨)، وأورده المصنف =

رواه أحمد، والبخاري، وفيه أم حبيبة بنت العرياض، ولم أجد من وثقها ولا جرحها، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٣٥ - وعن أنس بن مالك، قال: قالوا: يا رسول الله، استشهد مولاك فلان، قال: «كلا، إني رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا».

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أبو المخيس، وهو مجهول.

٩٧٣٦ - وعن عبد الله بن شقيق، أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى، وهو على فرس وجاءه رجل، فقال: استشهد مولاك، أو قال: غلامك فلان، قال: «بَلْ يُجْرُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٣٧ - وعن المقدم بن معد يكرب الكندي، أنه جلس مع عبادة بن الصامت، رحمه الله، وأبي الدرداء، أو الحارث بن معاوية الكندي، فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ، فقال أبو الدرداء، رحمه الله، لعبادة: يا عبادة، كلمات رسول الله ﷺ في غزوة في شأن الأحماس، فقال عبادة: إن رسول الله ﷺ صلى بهم بعروة إلى بغير من المقسم، فلما سلم قام رسول الله ﷺ، فتناول وبرة بين أُمَّلته، فقال: «إِنَّ هَذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلَّا نَصِيبِي مَعَكُمْ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ، وَأَكْبَرِ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْغَرَ، وَلَا تَغْلُوا فَإِنَّ الْغُلُولَ نَارٌ، وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٩٧٣٨ - وعن عبادة بن الصامت، أنه أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذي سأل رسول الله ﷺ عقلاً قبل أن يقسم، فقال النبي ﷺ: «اتْرُكْهُ حَتَّى يُقْسِمَ، أَوْ نُقَسِّمُ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ عِقْلاً وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ مِرَاراً»^(٣).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

= في زوائد المسند برقم (٢٦٢٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٣٤).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣٣).

٩٧٣٩ - وعن أبي رافع، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ وانتهيت إلى بقيع الغرقد، فالتفت إلي، فقال: «هل تسمع الذى أسمع؟»، فقلت: بأبى وأمى لا يا رسول الله، قال: «هذا فلان بن فلان يعذب فى قبره فى شملة اغتلتها يوم خيبر»^(١).

رواه البزار، وفيه غسان بن عبيد، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٤٠ - وعن حبيب بن مسلمة، قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن تغل أمتى لم يقم لهم عدو أبداً»، قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل بيت لكم العدو حلب شاة؟ قال: نعم، وثلاث شياه غزر، قال أبو ذر: غللتم ورب الكعبة.
رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث.

٩٧٤١ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ أقبل، حتى إذا كان بالجرعانة، اجتمع الناس عليه وتعلق رداؤه بالشجرة، فقال: «ردوا على رداى، أتخافون أن لا أقسم بينكم، لو كان مثل شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدونى جباناً ولا بجيلاً ولا كدوباً»، ثم قال: «ردوا الخياط والمخيط، فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة»، وقال: «ما لى من الفئ مثل هذه الوبرة، وأخذها من كاهل البعير إلا الخمس، والخمس مردود عليكم»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عثمان بن مخلد، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٩٧٤٢ - وعن أبي حازم الأنصارى، قال: أتى النبى ﷺ بنطع من الغنيمة، فقيل: استظل به يا رسول الله، فقال: «أحبون أن يستظل بينكم بظل من نار يوم القيامة».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسن بن صالح بن أبى الأسود، ضعفه الأزدى.

٩٧٤٣ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَغْلُ مُؤْمِنٌ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه روح بن صالح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدى، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٤٤ - وعن عمرو بن عوف، أن النبى ﷺ قال: «لا سلول ولا غلول، ومن

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٩/١١)، وفى الأوسط برقم (٢٧٥).

يغلل يأت بما غل يوم القيامة».

رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه، وبقيه رجاله ثقات.

٩٧٤٥ - وعن خارجة بن عمر، وكان حليفاً لأبي سفيان في الجاهلية، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا أيها الناس، لا يحل لي ولا لأحد من مغنم المسلمين ما يزن هذه الوبرة»، وأخذ وبرة من غارب ناقته، «بعد الذي فرض الله لي».

رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

٩٧٤٦ - وعن المستورد الفهري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ردوا الخياط والمخياط، من غل مخيظاً أو خياطاً كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري، وهو ضعيف، وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت إليه.

٩٧٤٧ - وعن أبي بردة بن نيار، أن النبي ﷺ أتى القبائل يدعو لهم، وترك قبيلة لم يأتهم، فأنكروا ذلك، ففتشوا متاع صاحب لهم، فوجدوا قلادة في بردعة رجل منهم غلها، فردوها فأتاهم فصلى عليهم.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة، وهو ثقة.

٩٧٤٨ - وعن ربيعة الجرشي، أن النبي ﷺ قال: «من كنتم غلولاً فهو مثله».

رواه الطبراني، وفيه رجل لم يسم، وابن لهيعة، وبقيه رجاله ثقات.

١٢٤ - باب قسم الغنيمة

٩٧٤٩ - عن ابن عمر، قال: رأيت الغنيمة تجزأ خمسة أجزاء، ثم تسهم عليها، فما كان لرسول الله ﷺ فهو له يتخير^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقيه رجاله ثقات.

٩٧٥٠ - وعن أبي الزبير، قال: سئل جابر بن عبد الله: كيف كان يصنع رسول

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣٥).

الله ﷺ بالخمس؟ قال: كان يحمل الرجل منه في سبيل الله، ثم الرجل، ثم الرجل (١).
رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٩٧٥١ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة، فضرب ذلك في خمسة، ثم قرأ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١]، فجعل سهم الله وسهم الرسول واحداً، ﴿وَلِلَّذِي الْقُرْبَى﴾ فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح، وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم، وجعل الأسهم الأربعة الباقية للفرس سهمين، ولراكبه سهم، وللراجل سهم (٢).

رواه الطبراني، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك.

٩٧٥٢ - وعن طارق بن شهاب، أن أهل البصرة غزوا نهاوند، فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فظهروا، فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة، فقال رجل من بني تميم، أو من بني عطار: أيها العبد الأجدع، تريد أن تشركنا في غنائمنا، وكانت أذنه جدعت مع رسول الله ﷺ، فقال: خير أذنى سببت، فكتب إلى عمر، فكتب: إن الغنيمة لمن شهد الواقعة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٥٣ - وعن القاسم، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: والذي لا إله غيره، لقد قسم الله تعالى هذا الفيء على لسان محمد ﷺ قبل أن يفتح فارس والروم (٣).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٩٧٥٤ - وعن أبي مالك الأشعري، أنه قدم هو وأصحابه في سفينة ومعه فرس أبلق، فلما رسوا وجدوا إبلاً كثيرة من إبل المشركين فأخذوها، فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيراً فيستعينوا به، ثم مضى على قدميه، حتى قدم على النبي ﷺ، فأخبره بسفره وبأصحابه وبالإبل التي أصابوا، ثم رجع إلى أصحابه، فقال الذين عند رسول الله ﷺ: أعطنا يا رسول الله من هذه الإبل، قال: «اذهبوا إلى أبي مالك»، فلما أتوه قسمها

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٥١).

أحماساً، حمساً بعث به إلى رسول الله ﷺ، وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس فقسمه بين أصحابه، والثلاثين الباقيين للمسلمين فقسمه بينهم، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: ما رأينا مثل أبي مالك بهذا المغنم، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت أنا ما صنعت إلا كما صنع».

رواه الطبراني، عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف.

٩٧٥٥ - وعن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ لم يقسم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل من الخمس شيئاً، كما كان يقسم لبنى هاشم وبني المطلب، وأن أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ، غير أنه لم يكن يعطى قربي رسول الله ﷺ، كما كان رسول الله ﷺ يعطيهم، وكان عمر يعطيهم، وعثمان من بعده^(١).

قلت: في الصحيح طرف منه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٥٦ - وعن عوف بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمه من يومه، فأعطى الأهل حظين، وأعطى الأعراب حظاً واحداً، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر، فأعطى حظاً واحداً، فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجه من حضره، فبقيت فضلة من ذهب، فجعل النبي ﷺ يرفعها بطرف عصاه فتسقط، ثم يرفعها فتسقط، وهو يقول: «كيف أنتم يوم بكنز لكم من هذا»، فلم يجبه أحد، فقال عمار بن ياسر: ودنا والله لو أكنز لنا فصبر من صبر، وفتن من فتن، فقال له رسول الله ﷺ: «لعلك تكون فيه شرمفتون».

قلت: روى أبو داود منه إلى قوله: «وأعطى العرب حظاً»، فقط. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، ومثته منكر، فإن النبي ﷺ لا يقول ذلك لرجل من أهل بدر، والله أعلم.

٩٧٥٧ - وعن أبي ليلى، أن رسول الله ﷺ قسم غنماً، فجعل لكل عشرة من أصحابه شاة.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وأحمد أتم من هذا وأطول، وتقدم حديث أحمد في باب النهي عن النهبة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٧٥٨ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قسم لثمانين فرساً يوم حنين سهمين سهمين^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦٤).

رواه الطبراني، وفيه كثير مولى بنى مخزوم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٥٩ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ لم يعط الكودن شيئاً، وأعطاه دون سهم العراب في القوة والجودة. والكودن: البرذون البطيء.

رواه الطبراني، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٩٧٦٠ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أعطى يوم بدر الفرس سهمين، والرجل سهمًا.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، ويتقوى بالمتابعات.

٩٧٦١ - وعن الزبير، أن النبي ﷺ أعطى الزبير سهمًا، وأمه سهمًا، وفرسه سهمين^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٧٦٢ - وعن أبي رهم وأخيه، أنهما كانا فارسين يوم حنين، فأعطيا ستة أسهم، أربعة لفرسيهما، وسهمين لهما، فباعا السهمين بيكرين.

رواه أبو يعلى، والطبراني، إلا أنه قال: عن أبي رهم، قال: شهدت أنا وأخي خبير، والباقي بنحوه، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

٩٧٦٣ - وعن المقداد بن عمرو، أنه كان يوم بدر على فرس يقال لها: سبحة، فأسهم له النبي ﷺ لفرسه سهمًا، وله سهمًا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٩٧٦٤ - وعن أبي كبشة الأنماري، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، كان الزبير ابن العوام على المجنبة اليسرى، وكان المقدام على المجنبة اليمنى، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة وهدأ الناس، جاء بفرسيهما، فقام رسول الله ﷺ فمسح الغبار عن وجوههما بثوبه، قال: «إني جعلت للفرس سهمين، وللفراس سهمًا، فمن نقضها نقضه الله».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن بسر الخبراني، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

٩٧٦٥ - وعن أبي رهم، عن أخيه، أنهما كانا فارسين يوم خبير، فأعطيا ستة

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٦١).

أسهم، أربعة لفرسيهما، وسهمان لهما، فباعا السهمين بيكرين.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

٩٧٦٦ - وعن زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ قسم للفرس سهمين وللرجل سهماً.

رواه الطبراني، وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحقي، وهو ضعيف والله أعلم.

١٢٥ - باب فيمن قلب العدو على ماله ثم وجهه

٩٧٦٧ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من أدرك ماله في الفياء قبل أن يقسم،

فهو أحق به، ومن أدركه بعد أن يقسم، فليس له شيء»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ياسين الزيات، وهو ضعيف، وقد تقدمت أحاديث

نحو هذا في الأحكام.

١٢٦ - باب ما جاء في الأرض

٩٧٦٨ - عن سفيان بن وهب الخولاني، قال: لما افتتحنا مصر، قام الزبير بن

العوام، فقال: يا عمرو بن العاص، أقسمها، فقال عمرو: لا أقسمها، فقال الزبير: والله

لتقسمنها كما قسم رسول الله ﷺ خير، قال عمرو: والله لا أقسمها حتى أكتب إلى

أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن أقرها حتى يغزو منها جبل

الحيلة^(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وابن لهيعة.

٩٧٦٩ - وعن أسلم مولى عمر، قال: سمعت عمر يقول: لئن عشت إلى هذا

العام المقبل، لا تفتح الناس قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خير^(٣).

رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٧٧٠ - وعن قبيصة بن جابر، عن أبيه، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن

أبي وقاص: أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين، فكتب إليه سعد: يا أمير

المؤمنين، إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوباً، وأسخاهم أنفساً، وأعظمهم

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٣٩).

بركة، وأنداهم يداً، إنما أيديهم طعام، وألستهم سلام، فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهنا الذى فتح الله علينا فيه ما فتح، فإن رسول الله ﷺ كان يقول: «عز العرب فى أسنة رماحها وسنابك خيلها»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن موسى الطلحى، وهو متروك، ويأتى إقطاع الأراضى بعد قليل.

١٢٧ - باب تدوين العطاء

٩٧٧١ - عن ناشرة بن سمي الزينى، قال: سمعت عمر بن الخطاب يوم الجابية وهو يخطب الناس: إن الله عز وجل جعلنى خازناً لهذا المال وقاسمه، ثم قال: بل الله يقسمه وأنا بادئ بأهل النبى ﷺ، ثم أشرفهم، ففرض لأزواج رسول الله ﷺ عشرة آلاف، إلا جويرية وصفية وميمونة، قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا، فعدل بينهن عمر، ثم قال: إني بادئ بأصحابى المهاجرين الأولين، فإننا أخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً، ثم أشرفهم، ففرض لأهل بدر منهم خمسة آلاف، ولن شهد بدرًا من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد أحدًا ثلاثة آلاف، قال: ومن أسرع بالهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ به العطاء، فلا يلومن امرؤ إلا مناخ راحلته، وإنى أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد، إني أمرته أن يجبس هذا المال على ضعفة المهاجرين، فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان، فنزعت ووليت أبا عبيدة، فقال أبو عمرو بن حفص: والله ما أعدرت يا عمر بن الخطاب، لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ، وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ، ووضعت لواءً نصبه رسول الله ﷺ، وحسدت ابن العم، فقال عمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة، حديث السنن، معصب فى ابن عمك^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٧٧٢ - وعن عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: قدم على أبى بكر مال من البحرين، فقال: من كان له على رسول الله ﷺ عدة فيأت فليأخذ، قال: فجاء جابر بن

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٥/٣، ٤٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

عبد الله، فقال: قد وعدني رسول الله ﷺ، فقال: «إذا جاءني من البحرين ما أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا»، ثلاث مرات ملء كفيه، فقال: خذ بيديك، قال: فأخذ بيديه، فوجد خمسمائة، قال: عد إليها ثم اعطاه مثلها، ثم قسم بين الناس ما بقى، فأصاب عشرة الدراهم، يعنى لكل واحد، فلما كان العام المقبل، جاءه مال أكثر من ذلك، فقسم بينهم، فأصاب كل إنسان عشرين درهماً، وفضل من المال فضل، فقال للناس: أيها الناس قد فضل من هذا المال فضل، ولكم خدم يعالجون لكم، ويعملون لكم، إن شئتم رضخنا لهم، فرضخ لهم الخمسة دراهم، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ، لو فضلت المهاجرين، فقال: أجر أولئك على الله، إنما هذه معاشيس الأسوة فيه خير من الأثرة، فلما مات أبو بكر استخلف عمر، ففتح الله عليه الفتوح، فجاءه أكثر من ذلك، فقال: قد كان لأبى بكر فى هذا المال رأى، ولى رأى آخر، لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن قاتل معه، ففضل المهاجرين والأنصار، ففرض لمن شهد بدرًا منهم خمسة آلاف خمسة آلاف، ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج رسول الله ﷺ اثنى عشر ألفًا لكل امرأة، إلا صفية وجويرية، ففرض لكل واحدة ستة آلاف، فأبين أن يأخذنها، فقال: إنما فرضت لهن بالهجرة، فقلن: ما فرضت لهن بالهجرة، إنما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله ﷺ، ولنا مثل مكانهن، فأبصر ذلك فجعلهن سواءً، وفرض للعباس بن عبد المطلب اثنى عشر ألفًا؛ لقرابة رسول الله ﷺ، وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف، وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف، فألحقهما بأبيهما؛ لقرابتهما من رسول الله ﷺ، وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف، فقال: يا أبت، فرضت لأسامة بن زيد، وفرضت لى ثلاثة آلاف، فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك، وما كان له من الفضل ما لم يكن لى، فقال: إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وهو كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك، وفرض لأبناء المهاجرين ممن شهد بدرًا ألفين ألفين، فمر به عمر بن أبى سلمة، فقال: زيدوه ألفًا، أو قال: زده ألفًا يا غلام، فقال محمد بن عبد الله: لأى شىء تزیده علينا؟ ما كان لأبيه من الفضل ما كان لأبائنا، قال: فرضت له بأبى سلمة ألفين، وزدته بأم سلمة ألفًا، فإن كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفًا، وفرض لعثمان بن عبد الله ابن عثمان، وهو ابن أخى طلحة بن عبيد الله، يعنى عثمان بن عبد الله، ثمانمائة، وفرض للنضر بن أنس ألفى درهم، فقال له طلحة: جاءك ابن عثمان مثله، وفرضت له

ثمانمائة، وجاءك غلام من الأنصار، ففرضت له في ألفين؟ فقال: إني لقيت أبا هذا يوم أخذ، فسألني عن رسول الله ﷺ، فقلت: ما أراه إلا قد قتل، فسل سيفه وسدد زنده، وقال: إن كان رسول الله ﷺ قد قتل، فإن الله حي لا يموت، فقاتل حتى قتل، وقال: هذا يرعى الغنم، فتريدون أجعلهما سواء؟ فعمل عمر عمره بهذا، حتى إذا كانت السنة التي حج فيها، قال ناس من الناس: لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً، يعنون طلحة بن عبيد الله، قالوا: وكانت بيعة أبي بكر فلتة، فأراد أن يتكلم في أيام التشريق بمنى، فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين، إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس وهم لا يحملون، فأمهل أو أحر حتى نأتى أرض الهجره، حيث أصحابك ودار الإيمان والمهاجرين والأنصار، فتكلم بكلامك، أو فتكلم، فيحتمل كلامك، قال: فأسرع السير حتى قدم المدينة، فخرج يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: قد بلغنى مقالة قائلكم، لو قد مات عمر، أو قد مات أمير المؤمنين، أقمنا فلاناً فبايعناه، وكانت إمرة أبي بكر فلتة، أجل والله لقد كانت فلتة، ومن أين لنا مثل أبي بكر نمد أعناقنا إليه كما نمد أعناقنا إلى أبي بكر، وإن أبا بكر رأى رأياً، ورأى أبو بكر أن يقسم بالسوية، ورأيت أنا أن أفضل، فإن أعش إلى هذه السنة، فسأرجع إلى رأى أبو بكر، فرأيه خير من رأسي، إني قد رأيت رؤيا، وما أرى ذلك إلا قد اقترب أجلى، رأيت كأن ديكاً أحمر نقرنى ثلاث نقرات، فاستعبرت أسماء، فقالت: يقتلك عبد أعجمي، فإن أهلك فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، عثمان بن عفان، وعلى بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبد الله، وسعد بن مالك، فإن عشت فسأعهد عهداً لا تهلكوا، ألا وإن الرجم حق قد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، ولولا أن يقولوا: كتب عمر ما ليس في كتاب الله، لكتبته، ثم قرأ في كتاب الله: «الشيخ والشيخة إذا زينا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم» نظرت إلى العمه وابنة الأخ، فما جعلتهما وارثين ولا يرثان، فإن أعش فسأفتح لكم منه طريقاً وتعرفونه، وإن أهلك فالله خليفتي، وتختارون رأيكم أنى قد دونت الديوان، ومصرت الأمصار، وإنما أخوف عليكم أحد رجلين: رجل يؤول القرآن على غير تأويله، فقاتل عليه، ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه، تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة، ومات يوم الأربعاء^(١).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٣٦).

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه البزار، وفيه أبو معشر نجيح، ضعيف يعتبر بحديثه.

٩٧٧٣ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ أعطانا نصيباً من خيبر، وأعطاناه أبو بكر، فلما كان عمر وكثر عليه الناس، أرسل إلينا، ثم قال: إن الناس قد كثروا عليّ، فإن شئتم أن أعطيكم مكان نصيبكم من خيبر مالاً، فنظر بعضنا إلى بعض، فقلنا: نعم، فظعن عمر ولم يعطنا شيئاً، فأخذها عثمان، فأبى أن يعطينا، وقال: قد كان عمر أخذها منكم^(١).

رواه البزار، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك.

٩٧٧٤ - وعن عائشة، أن درجاً أتى عمر بن الخطاب، فنظر إليه أصحابه فلم يعرفوا قيمته، فقال: أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها؟ قالوا: نعم، فأتى به عائشة ففتحتة، فقيل: هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب، فقالت: ماذا فتح علي ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ؟ اللهم لا تبقي لعظيته قابل.

رواه أبو يعلى في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٧٥ - وعن مخلد الغفاري، أن ثلاثة أعبد شهدوا مع رسول الله ﷺ بدرًا، فكان عمر يعطيهم ألفاً لكل رجل^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وغيره.

٩٧٧٦ - وعن مصعب بن سعد، أن عمر بن الخطاب فرض للنساء المهاجرات في ألف ألف، منهن أم عبد الله.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن.

٩٧٧٧ - وعن نافع، قال: فكان عمر بن عبد العزيز لا يفرض لأحد لا يبلغ الحلم إلا مائة درهم، وكان لا يفرض لمولود حتى يفتطم، فبينا هو يطوف ذات ليلة بالمصلى، فسمع بكاء صبي، فقال لأمه: أرضعيه، فقالت: إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٠).

يفطم، وإني فطمته، فقال عمر: كدت أن أقتله، أرضعيه، فإن أمير المؤمنين سوف يفرض له، ثم فرض له بعد ذلك وللمولود حين يولد.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨ - باب الرُّضْع للنساء

٩٧٧٨ - عن ثابت بن الحارث الأنصاري، قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر لسهلة بنت عاصم، ولابنة لها ولدت^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٩٧٧٩ - وعن زينب امرأة عبد الله الثقفية، أن النبي ﷺ أعطهاها بخيبر خمسين وسقاً تمرًا، وعشرين وسقاً شعيراً بالمدينة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩ - باب النفل

٩٧٨٠ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ أنه كان ينفل في مغازيه^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عبد العزيز بن عبد الله الحمصي، وهو ضعيف.

٩٧٨١ - وعن السائب بن يزيد، عن أبيه، قال: نفلنا رسول الله ﷺ نفلاً سوى

نصيب من الخمس، فأصابني شارف.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو

متروك.

٩٧٨٢ - وعن معن بن يزيد، قال: ولا تحل غنيمة حتى تقسم، ولا نفل حتى

يقسم للناس.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠ - باب خراج الأرض

٩٧٨٣ - عن معاذ، يعني ابن جبل، قال: بعثني رسول الله ﷺ على قرى عربية،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٠٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٤١).

فأمرني أن آخذ حظ الأرض، قال سفيان: حظ الأرض الثلث والرابع^(١).
رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٣١ - باب ما يُقطع من الأراضي والمياه

٩٧٨٤ - عن أبي ثعلبة الخشني، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، اكتب لي بكذا وكذا أرض من الشام لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ، فقال النبي ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ هَذَا؟»، فقال أبو ثعلبة: والذي نفسى بيده، ليظهرن عليها، قال: فكتب لي بها^(٢). فذكر الحديث.
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٨٥ - وعن تميم الداري، قال: استقطعت النبي ﷺ أرضاً بالشام قبل أن يفتح فأعطانيها، ففتحها عمر في زمانه فأتيته، فقلت: إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا إلى كذا، فجعل عمر ثلثها لابن السبيل، وثلثاً لعمارها، وثلثاً لنا^(٣).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٧٨٦ - وعن عمرو بن عوف، أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني المعادن القبلية جلسيها وغوريها، وجئت بصلح الزرع من قدس^(٤).

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف جداً، وقد حسن الترمذي حديثه.

٩٧٨٧ - وعن بلال بن الحارث، أن رسول الله ﷺ أقطعه هذه القطيعة، وكتب له: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى رسول الله ﷺ بلال بن الحارث، أعطاه معادن القبلية، غوريها وجلسيها عشبة وذات النصب، وجئت صلح الزرع من قدس إن كان صادقاً وكتب معاوية».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٥، ٢٢٤)، والطبراني في الكبير (١٦١/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٤، ١٩٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٣٩).

٩٧٨٨ - وعن بلال بن الحارث، أن النبي ﷺ أقطع له العقيق كله^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو متروك.

٩٧٨٩ - وعن أبي هند الداري، أنهم قدموا على رسول الله ﷺ وهم ستة نفر:

أوس بن خارجة بن سوادان بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار، وأخوه تميم بن أوس، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن النعمان، فأسلموا وسألوه أن يعطيهم أرضاً من أرض الشام، فقال رسول الله ﷺ: «سلوا حيث أحببتهم»، فنهضوا من عنده يتشاورون في موضع يسألونه إياه، فقال تميم: أرى أن نسأله بيت المقدس وكورتها، فقال أبو هند: أرايت ملك العجم اليوم، أليس هو في بيت المقدس، قال تميم: نعم.

رواه الطبراني، وفيه زياد بن سعيد، وهو متروك.

٩٧٩٠ - وعن حصين بن مشمت أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، فبايعه بيعة الإسلام،

وصدق إليه صدقة ماله، وأقطعته النبي ﷺ مياهاً عدة بالمروث، وإسناد حراد منها أصيهب ومنها الماعزة، ومنها أهواد، ومنها المهاد، ومنها السديرة، وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشمت فيما أقطع له أن لا يعقر مرعاه، ولا يباع ماؤه، ولا يمنع فضله، فقال زهير بن عاصم بن حصين شعراً:

إِنَّ بِلَادِي لَمْ تَكُنْ أَمْلَأَسًا بَهَنَّ حَطَّ الْقَلَمُ الْأُنْقَاسَا
مِنَ النَّبِيِّ حَيْثُ أُعْطِيَ النَّاسَا فَلَمْ يَدَعْ لِبَسًا وَلَا التِّيَاسَا

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٩٧٩١ - وعن أوفى بن مولة، قال: أتيت النبي ﷺ، فأقطعني الغميم وشرط على

أن ابن السبيل أول ريان، وأقطع ساعدة رجلاً منا بئراً بالفلاة يقال لها: الجعوبية، وهي بئر يخبأ فيها المال، وليست بالماء العذب، وأقطع أناس معاده العري، وهي دون اليمامة، وكنا أتيناه جميعاً، وكتب لكل رجل منا بذلك في أديم^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٩٧٩٢ - وعن رزين بن أنس، قال: لما ظهر الإسلام ولنا بئر بالدنينة، خفنا أن

يغلبنا عليها من حولنا، قال: فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، قال: فكتب لنا كتاباً:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦١).

«من محمد رسول الله، أما بعد، فإن لهم بئرم إن كان صادقاً»، قال فما قاضينا فيه إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضوا لنا به، وفي كتاب النبي ﷺ كان كون، وزعم أنه كتاب النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه فهد بن عزف أبو ربيعة، وهو كذاب.

٩٧٩٣ - وعن أبي السائب، عن جدته، وكانت من المهاجرات، أن رسول الله ﷺ أقطعها بئراً بالعقيق.

رواه الطبراني، وفيه أبو السائب، قال الذهبي: مجهول.

٩٧٩٤ - وعن عتير العدوي، أنه استقطع النبي ﷺ أرضاً بوادى القرى، فهي تسمى اليوم: بويرة عتير، قال: ورأيت النبي ﷺ حين نزل تبوكاً صلى بوادى القرى^(١).

رواه الطبراني، وفيه سليم بن مطير أبو حاتم، وضعفه ابن حبان.

٩٧٩٥ - وعن جماعة، قال: أعطى رسول الله ﷺ جماعة بن مرارة، من بنى سلمى، أرضاً باليمامة يقال لها: العوزة، قال: وكتب له بذلك كتاباً: «من محمد رسول الله ﷺ لجماعة بن مرارة من بنى سلمى، إني أعطيتك العوزة، فمن خالفني فيها فالنار»، وكتب يزيد^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٩٧٩٦ - وعن قيلة بنت مخزومة، أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخى بنى خباب، فولدت له النساء، ثم توفي فانتزع بناتها منها أيوب بن أزهر عمهن، فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ، فبكت جويرية منهن حديباء قد كانت أخذتها الفرصة وهى أصغرهن، عليها سبيج لها من صوف، فاحتلمتها معها، فبينما هما يرتكان الجمل، انتفجت الأرنب، فقالت الحديباء القضية: لا والله لا تزال كعبك أعلى من كعب أيوب فى هذا الحديث أبداً، ثم سنع الثعلب، فسمته أسماء غير الثعلب، نسيه عبد الله بن حسان، ثم قالت ما قالت، فبينما هما يرتكان، إذ برك الجمل وأخذته رعدة، فقالت الحديباء القضية: أدركت والله أخذة أيوب، فقلت واضطرب إليها: ويحك، ما أصنع؟ قالت: قلبى ثيابك، ظهورها بطونها، وتدحرجى ظهرك لبطنك، وقلبي أحلاس حملك،

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٧/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٠٩٨).

ثم خلعت سبيجها فقلبتة، وتدحرجت ظهرها لبطنها، فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل، ثم قام فتفاج، وقال: فقالت الحدياء: أعيدى عليك أداتك، ففعلت ما أمرتني به فأعدتها، ثم خرجنا لرتك، فإذا أيوب يسعى على أثرنا بالسيف صلثاً فوألنا إلى حواء ضخم قد أراه حتى ألقى الجمل إلى البيت الأوسط جمل ذلول، فاقتحمت داخله بالجارية، وأدركني بالسيف فأصابت ظبيته طائفة من قرون رأسى، وقال: القى إلى بنت أخی يا دفار، فرميت بها إليه، فجعلها على منكبه فذهب بها، وكنت أعلم به من أهل البيت، ومضيت إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أبتغى الصحابة إلى رسول الله ﷺ فى أول الإسلام، فبينا أنا عندها ذات ليلة من الليالى تحسب عيني نائمة، جاء زوجها من الشام، فقال: وأييك، لقد وجدت لقيلة صاحباً صادق، قالت: من هو؟ قال: حريث بن حسان الشيبانى وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباح، قالت أختى: الويل لى، لا تسمع أختى فتخرج مع أخی بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها، ليس معها من قومها رجل، فقال: لا تذكره لها، فإنى غير ذاكره لها، فسمعت ما قالوا، فغدوت فشدت على جملى، فوجدته غير بعيد، فسألته الصحبة، فقال: نعم وكرامة وركان مناخه، فخرجت معه صاحب صادق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلى بالناس صلاة الغداة، وقد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة فى السماء، والرجال لا تكاد تعرف من ظلمة الليل، فصففت مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية، فقال لى الرجل الذى يلينى فى الصف: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: لا، بل امرأة، فقال: إنك قد كدت تفتنينى، فصلى فى صف النساء وراءك، وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيتك حين دخلت، فكنت فيه حتى إذا طلعت الشمس دنوت، فإذا رأيت رجلاً ذا رواء وذا بشر طمح إليه بصرى لأرى رسول الله ﷺ فوق الناس، حتى جاء رجل بعد ما ارتفعت الشمس، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك السلام ورحمة الله»، وعليه أسمال حليتين قد كانتا بزعفران وقد نفضتا، ويده عسيب نخل مقشور غير خوصتين من أعلاه، قاعداً القرفصاء، فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع فى الجلسة، أرعدت من الفرق، فقال له جليسه: يا رسول الله، أرعدت المسكينة، فقال لى رسول الله ﷺ ولم ينظر إلى وأنا عند ظهره: «يا مسكينة، عليك المسكينة»، فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله عنى ما كان دخل فى قلبى من الرعب، فتقدم صاحبى أول رجل حريث بن حسان، فبايعه على الإسلام وعلى قومه،

ثم قال: يا رسول الله، اكتب بيننا وبين بنى تميم بالدهناء، لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور، فقال رسول الله ﷺ: «اكتب له بالدهناء يا غلام»، فلما رأته شخص لى وهى وطنى ودارى، فقلت: يا رسول الله، لم يسلك السوية من الأمر إذ سلك، إنما هذه الدهناء عند مقيل الجمل ومرعى الغنم ونساء بنى تميم وأبنائها وراء ذلك، فقال: «أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم، يسعهما الماء والشجر، ويتعاونان على الفتان»، فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه، ضرب إحدى يديه على الأخرى، ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال حنيفة تحمل ضأن بأظلافها، فقالت: والله ما علمت ان كنت لدليلاً فى الظلماء مدولاً لدى الرجل عفيفاً عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ولكن لا تلمنى على أن أسأل حظى إذ سألت حظك، قال: وما حظك فى الدهناء لا أبا لك؟ قلت: مقيل حملى تسأله لجمل امرأتك، قال: لا جرم، أشهد رسول الله ﷺ أنى لك أخ وصاحب ما حييت إذا ثنيت على هذا عنده، قلت: إذ بدأتها فلن أضيعها، فقال رسول الله ﷺ: «أيلام ابن هذه أن يفضل الحظية وينصر من وراء الحجرة»، فبكيت ثم قلت: قد والله ولدته يا رسول الله حراماً، فقاتل معك يوم الربذة، ثم ذهب بميرتى من خيرير، فأصابته حماها فمات فترك على النساء، فقال رسول الله ﷺ: «فوالذى نفسى بيده، لو لم تكونى مسكينة لجرناك على وجهك، أو لجررت على وجهك»، شك عبد الله بن حسان، أى الحرفين حدثته المرأتان: «أتغلب إحداكن أن تصاحب صويحبه فى الدنيا معروفاً، فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع»، ثم قال: «رب أسنى لما أمضيت، فأعنى على ما أبقيت، فوالذى نفس محمد بيده إن أحدكم لييكى فيستعبر له صويحبه، فيا عباد الله، لا تعذبوا موتاكم»، ثم كتب لها فى قطعة أديم أحمر لقيلة، والنسوة من بنات قيلة لا يظلمن حقاً ولا يكرهن على منكح، وكل مؤمن ومسلم لهن نصير أحسن ولا تسئن». قال محمد بن هشام: فسرره لنا ابن عائشة، فقال: الفرصة ذات الحذب، والفرصة القطعة من المسك، والفرصة الدولة، انتهز فرصتك، أى دولتك. السبيح: سمل كساء. الرتكان: ضرب من السير. الانتفاج: السعى. شنح: أى ولاك ميامنه، وبعض العرب يجعل مياسره، وهم يتطيرون بأحدهما ويتفألون بالآخر. تفاج: تفتح. فوالنا: أى لجأنا إلى حواء. يا دفاريا منتنة، من ذلك قول العرب فى الدنيا: أم دفر لنتنها. ثم سدت عنه: استخبرت عنه. المقشور: المقشور. الفتان: الشياطين، وأحدها فاتن. حنيفة تحمل ضأن بأظلافها: مثل من أمثال العرب فى

شاة بحث بأظلافها فى الأرض فأظهرت مدية، فذجت بها فصار مثلاً. القضية: انقضاء الأمور. شخص: أى ارتفع بصرى. فكسراً: من إكسار ما سمعت. آسنى: أى أجعل لى أسوة بما تعظنى به. قال متمم بن نويرة:

فقلتُ لها طول الأسى إذ سألتنى وكوعة حُزن تترك الوجهَ أسفعا
أسفع: أى أسود^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٢ - باب ما جاء فى الجزية

٩٧٩٧ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما خرج المجوسى من عند رسول الله ﷺ سألته، فأخبرنى أن رسول الله ﷺ خيره بين الجزية والقتل، فاختار الجزية^(٢).

رواه أحمد، وسليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف.

٩٧٩٨ - وعن على، قال: كان لهم كتاب يقرأونه، وعلم يدرسونه، فزنى إمامهم، فأرادوا أن يقيموا عليه الحد، فقال لهم: أليس آدم كان يزوج بنيه من بناته، فلم يقيموا عليه الحد، فرفع الكتاب وقد أخذ رسول الله ﷺ الجزية، وأبو بكر، وأنا.

رواه أبو يعلى، وفيه أبو سعد البقال، وهو متروك.

٩٧٩٩ - وعن السائب بن يزيد، أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر، وأن عمر أخذها من مجوس فارس، وأخذها عثمان من بربر^(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسين بن سلمة بن أبى كبشة، وهو ثقة.

٩٨٠٠ - وعن مسلم بن العلاء الحضرمى، قال: شهدت رسول الله ﷺ فيما عهد إلى العلاء حين وجهه إلى البحرين، قال: «ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن، ويحل له ما سوى ذلك»، وكتب للعلاء: «أن سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٢٠ - ١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٦٠).

٩٨٠١ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من أسلم فلا جزية عليه». رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٣ - باب القتال عن أهل الذمة

٩٨٠٢ - عن عائشة، أن النبي ﷺ كان لا يقاتل عن أحد من أهل الشرك إلا عن أهل الذمة^(١).

رواه البزار، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٣٤ - باب ما ينقض عهد أهل الذمة

٩٨٠٣ - عن غرفة بن الحارث، وكانت له صحبة، وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة، أنه مر بنصراني من أهل مصر، يقال له: المنذوق، فدعاه إلى الإسلام، فذكر النصراني النبي ﷺ فتناوله، فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليه، فقال: قد أعطيناهم العهد، فقال غرفة: معاذ الله أن نكون أعطيناهم العهود والمواثيق على أن يؤذونا في الله ورسوله، إنما أعطيناهم على أن يخلي بيننا وبين كنائسهم، يقولون فيها ما بدا لهم، وأن لا نحملهم ما لا طاقة لهم به، وأن نقاتل من ورائهم، وأن يخلي بينهم وبين أحكامهم، إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل الله، فقال عمرو: صدقت^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن سعيد بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٠٤ - وعن عوف بن مالك، أنه أبصر نصرانياً يسوق بامرأة، فنخس بها فصرعت، فتحللها فضرته بخشبة معي فشججته، فانطلقت إلى معاذ بن جبل، فقلت: أجرني من عمرو، وخشيت عجلته، فأتى عمرًا فأخبره، فجمع بيننا، فلم يزل بالنصراني حتى اعترف، فأمر له بخشبة فنحتت، ثم قال: لهؤلاء عهد، ففوا لهم بعهد ما وفوا لكم، فإذا بدلوا فلا عهد لهم، وأمر به فصلب^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦١/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧/١٨).